

الْعُلُوُّ فِي مَعْرِفَةِ النَّحْوِ

تَأَلَّفَ

مُحَمَّدُ الْخَضِرِ الْأَنْدُونِسِيِّ

عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ



(الطبعة الأولى):

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م



✕ مكتبة الخضر - أندونيسيا - بيكاسي.

✕ هاتف: +6285741741433

الْمُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ وَلَا الثَّنَاءَ إِلَّا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا مُعْطِي وَلَا مَانِعَ وَلَا خَافِضَ وَلَا رَافِعَ إِلَّا اللَّهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَبَعْدُ:
فَهَذِهِ رِسَالَةٌ يَسِيرَةٌ فِي النَّحْوِ كَتَبْتُهَا اسْتِفَادَةً لِنَفْسِي وَلِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْهَا، وَتَمَيَّنْتُهَا الْعُلُوَّ فِي مَعْرِفَةِ النَّحْوِ.
وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ ثَمَرَةَ تَعَلُّمِ النَّحْوِ فَهْمُ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالْآثَارِ السَّلَفِيَّةِ، وَلِذَلِكَ كَتَبْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، وَقَدْ ضَرَبْتُ فِيهَا أَمْثَلَةً مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالْآثَارِ السَّلَفِيَّةِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهَا وَأَنْ يَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِرُوحِهِ الْكَرِيمِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

كَتَبَهُ

أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ الْحَضِرُ فِي دَارِ الْحَدِيثِ بِدَمَاجٍ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ.

بَابُ الْحَرْفِ

الْحَرْفُ نَوْعَانِ: حَرْفُ مَبْنًى وَحَرْفُ مَعْنًى.

فَحَرْفُ الْمَبْنَى هُوَ مَا يَتَرَكَّبُ مِنْهُ الْكَلِمَةُ، نَحْوُ: ا، ب، ت، ث....، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أَقُولُ ﴿الْم﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا م حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ». [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ].

وَحَرْفُ الْمَعْنَى هُوَ كَلِمَةٌ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهَا إِلَّا مَعَ غَيْرِهَا، نَحْوُ: (ب) وَ(مِنْ) وَ(إِلَى)، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى، وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي غَيْرِهِ، نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الْفَاتِحَةُ: ١]، وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقُلَ». [رَوَاهُ الشَّيْخَانِ].

بَابُ الْكَلِمَةِ

الْكَلِمَةُ قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَتَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: اسْمٍ وَفِعْلٍ وَحَرْفٍ جَاءَ لِمَعْنًى.

الْأَوَّلُ: الْإِسْمُ

الْإِسْمُ هُوَ كُلُّ كَلِمَةٍ تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّمَانِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الْفَتْحُ: ٢٩]، فَكُلُّ

مِنْ ﴿مُحَمَّدٌ﴾ وَ﴿رَسُولٌ﴾ وَ﴿اللَّهُ﴾ وَ﴿الَّذِينَ﴾ وَ﴿مَعَهُ﴾ وَ﴿أَشْدَاءُ﴾ وَ﴿الْكَفَّارِ﴾
وَ﴿رُحَمَاءُ﴾ وَ﴿بَيْنَهُمْ﴾ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّمَانِ.
وَمِنْ عِلَامَاتِ الْإِسْمِ:

❧ الحُفْضُ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْجَرِّ أَوْ الْكُسْرَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ أَسْمَاءٌ بِدَلِيلِ وُجُودِ الْكُسْرَةِ فِي آخِرِهَا.

❧ وَالتَّنْوِينُ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ ضَمَّتَيْنِ أَوْ فَتَحَتَيْنِ أَوْ كَسْرَتَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَدِشَةً﴾ ❶ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ❷ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ❸ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَآنِيَةٍ ❹ [الغاشية: ٢-٥]، فَكُلُّ مِنْ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَدِشَةً﴾ ❷ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ وَ﴿نَارًا حَامِيَةً﴾ وَ﴿عَيْنٍ عَآنِيَةٍ﴾ ❹ اسْمٌ بِدَلِيلِ وُجُودِ التَّنْوِينِ فِي آخِرِهِ.

❧ وَدُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُمَا بِ(ال)، نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» [رواه مُسْلِمٌ]، فَكُلُّ مِنْ «الدِّينُ» وَ«النَّصِيحَةُ» اسْمٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ (ال) عَلَيْهِ.

❧ وَدُخُولُ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحُفْضِ، وَهِيَ:

○ الْبَاءُ وَمِنْ وَإِلَى، نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقُلَ» [رواه الشَّيْخَانِ]، فَكُلُّ مِنْ «اسْمٌ» وَ﴿مُحَمَّدٍ﴾ وَ﴿هِرْقُلَ﴾ اسْمٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ حَرْفِ الْحُفْضِ عَلَيْهِ، وَهُوَ «ي» فِي الْأَوَّلِ وَ«مِنْ» فِي الثَّانِي وَ«إِلَى» فِي الثَّالِثِ.

○ وَعَنْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَبْتَغِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧]، فَكُلُّ مِنْ «بَيْنِ» وَ﴿خَلْفِ﴾ وَ﴿أَيْمَنِ﴾

و﴿شَمَائِلٍ﴾ اسْمٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ حَرْفِ الْحُفْضِ عَلَيْهِ، وَهُوَ ﴿مِنْ﴾ فِي الْأَوَّلَيْنِ وَ﴿عَنْ﴾ فِي الْآخِرَيْنِ.

○ وَالْكَافُ وَاللَّامُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَمَثِلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ﴾ [الحشر: ١٦]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿مَثِلٍ﴾ وَ﴿الْإِنْسَنِ﴾ اسْمٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ حَرْفِ الْحُفْضِ عَلَيْهِ، وَهُوَ ﴿كَ﴾ فِي الْأَوَّلِ وَ﴿لِ﴾ فِي الثَّانِي.

○ وَعَلَى وَفِي، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ [الرَّعْد: ٤]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿بَعْضٍ﴾ وَ﴿الْأَكْلِ﴾ اسْمٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ حَرْفِ الْحُفْضِ عَلَيْهِ، وَهُوَ ﴿عَلَى﴾ فِي الْأَوَّلِ وَ﴿فِي﴾ فِي الثَّانِي.

○ وَرُبَّ، نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَرُبَّ حَامِلٍ فَمِهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ» [زَوَاهِدُ الْحَاكِمِ]، فَكُلٌّ مِنْ «حَامِلٍ» وَ«مَنْ» وَالضَّمِيرُ فِي «مِنْهُ» اسْمٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ حَرْفِ الْحُفْضِ عَلَيْهِ، وَهُوَ «رُبَّ» فِي الْأَوَّلِ وَ«إِلَى» فِي الثَّانِي وَ«مَنْ» فِي الثَّالِثِ. وَدُخُولُ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا هَا اللَّهُ إِذَا يُقَالُ وَاللَّهِ وَبِاللَّهِ وَتَاللَّهِ» [زَوَاهِدُ الْبُخَارِيِّ مُعَلَّفًا]، فَكُلٌّ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ «وَاللَّهُ وَبِاللَّهِ وَتَاللَّهِ» اسْمٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ حَرْفِ الْقَسَمِ عَلَيْهِ، وَهُوَ «وَ» فِي الْأَوَّلِ وَ«بِ» فِي الثَّانِي وَ«تَ» فِي الثَّالِثِ.

قَاعِدَةٌ:

- حُرُوفُ الْحُفْضِ كُلُّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ.
- وَرُبَّ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْإِسْمِ الظَّاهِرِ.

■ وَحُرُوفُ الْقَسَمِ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْإِسْمِ الظَّاهِرِ.

الثَّانِي: الْفِعْلُ

الْفِعْلُ هُوَ كُلُّ كَلِمَةٍ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى يَقَعُ فِي زَمَنِ حَاصٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنتَ بِقُرْآنٍ﴾ [يُونُس: ١٥]، فَكُلُّ مَنْ ﴿قَالَ﴾ وَ﴿يَرْجُونَ﴾ وَ﴿أَنْتَ﴾ فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ فِي زَمَنِ حَاصٍ، فَ﴿قَالَ﴾ تَدُلُّ عَلَى حَدُوثِ الْقَوْلِ فِي زَمَنِ مَاضٍ، وَ﴿يَرْجُونَ﴾ تَدُلُّ عَلَى حَدُوثِ الرَّجَاءِ فِي زَمَنِ حَاضِرٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ، وَ﴿أَنْتَ﴾ تَدُلُّ عَلَى طَلَبِ الْإِثْبَانِ فِي زَمَنِ مُسْتَقْبَلٍ. وَالْفِعْلُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ.

❖ الْفِعْلُ الْمَاضِي

الْفِعْلُ الْمَاضِي هُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، فَ«خَلَقَ» تَدُلُّ عَلَى حَدُوثِ الْخَلْقِ فِي زَمَنِ مَاضٍ.

❖ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أَوْ الْمُسْتَقْبَلِ، وَكَوْنُهُ مَبْدُوءًا بِأَحَدِ أَحْرَفِ الْمُضَارَعَةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي قَوْلِكَ: نَأَيْتُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ ٤٥ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ٤٦ ﴿طه: ٤٥-٤٦﴾، فَكُلُّ مَنْ ﴿يَخَافُ﴾ وَ﴿يَفْرُطُ﴾

وَيَطْعَى ﴿ وَتَخَافُ ﴾ وَ﴿ أَسْمَعُ ﴾ وَ﴿ أَرَى ﴾ فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ فِي زَمَنِ حَاضِرٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ.

❖ الفِعْلُ الْأَمْرُ

الفِعْلُ الْأَمْرُ هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُولُهُ فِي الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «ارْزُقْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَهُ وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ» [رواه البخاري ومسلم]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكُلْ وَأَشْرَبْ وَقَرَى عَيْنًا﴾ [مزيم: ٢٦]، فَكُلٌّ مِنْ «ارْزُقْ» وَ«قُلْ» وَ«سَلْ» وَ«اشْفَعْ» وَ﴿كُلْ﴾ وَ﴿أَشْرَبْ﴾ وَ﴿قَرَى﴾ فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُولُهُ فِي الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ.

وَمِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ:

○ قَدْ، وَهِيَ عِلَامَةٌ تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾ [الطلاق: ١٢]، فَكُلٌّ مِنْ «أَحَاطَ» وَ﴿يَعْلَمُ﴾ فِعْلٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ ﴿قَدْ﴾ عَلَيْهِ.

○ وَالسَّيْنُ، وَهِيَ عِلَامَةٌ تَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ﴾ [المنز: ٢٦]، فَ﴿يَعْلَمُونَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ ﴿سَ﴾ عَلَيْهِ.

○ وَسَوْفَ، وَهِيَ عِلَامَةٌ تَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الشكائر: ٣]، فَ﴿تَعْلَمُونَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِدَلِيلِ دُخُولِ ﴿سَوْفَ﴾ عَلَيْهِ.

○ وَتَاءُ التَّائِيثِ السَّكِينَةُ، وَهِيَ عِلَامَةٌ تَخْتَصُّ بِالْمَاضِي، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ [ق: ١١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾ [الحجرات: ١١]، فُكِّلَ مِنْ ﴿جَاءَ﴾ وَ﴿قَالَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ بِدَلِيلِ لِحُوقِ ﴿تَ﴾ بِهِ.

الثالث: الحَرْفُ جَاءَ لِمَعْنَى

الحَرْفُ هُوَ كُلُّ كَلِمَةٍ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١]، فُكِّلَ مِنْ ﴿هَلْ﴾ وَ﴿عَلَى﴾ وَ﴿مِّنَ﴾، وَ﴿لَمْ﴾ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ، فَ﴿هَلْ﴾ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَهُوَ التَّحْقِيقُ، وَهَذَا الْمَعْنَى لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ، وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ أَي قَدْ مَضَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَقْتُ طَوِيلٍ مِّنَ الزَّمَانِ. فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾

﴿١﴾ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْحُرُوفَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

❧ قِسْمٌ مُّخْتَصٌّ بِالْأَسْمَاءِ كَحُرُوفِ الْحَقْفِضِ، نَحْوُ: ﴿عَلَى﴾ وَ﴿مِّنَ﴾ وَغَيْرِهِمَا.

❧ وَقِسْمٌ مُّخْتَصٌّ بِالْأَفْعَالِ كَحُرُوفِ الْجَوَازِمِ، نَحْوُ: ﴿لَمْ﴾ وَغَيْرِهِ.

❧ وَقِسْمٌ مُّشْتَرَكٌ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ كـ﴿هَلْ﴾، نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ» [رواه البخاري]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١].

بَابُ الْجُمْلَةِ الْمُفِيدَةِ

الْجُمْلَةُ الْمُفِيدَةُ هِيَ التَّرَكِيبُ الَّذِي يُفِيدُ فَائِدَةً تَامَةً، وَتُسَمَّى أَيْضًا كَلَامًا،
نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ». [رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ].

وَالْجُمْلَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ وَجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ.
❖ الْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ هِيَ مَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِاسْمٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «هَذَا جِبْرِيلُ». [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].
❖ وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ هِيَ مَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِفِعْلٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

بَابُ الْأِسْمِ بِالنَّظَرِ إِلَى تَعْيِينِهِ

الْإِسْمُ بِالنَّظَرِ إِلَى تَعْيِينِهِ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: نَكْرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ.
فَالْإِسْمُ النَّكْرَةُ هُوَ كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرٍ مُعَيَّنٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ مُسْلِمَتٍ مُؤْمِنَتٍ قَانِتَةٍ تَحِبُّ عِبَادَتِ
سَيِّحَتٍ تَحِبُّ وَأَبْكَارًا﴾ [الشَّعَرَاءُ: ٥]، فَكُلُّ مَنْ ﴿أَزْوَاجًا خَيْرًا﴾ وَ﴿مُسْلِمَتٍ
مُؤْمِنَتٍ قَانِتَةٍ تَحِبُّ عِبَادَتِ سَيِّحَتٍ تَحِبُّ وَأَبْكَارًا﴾ اسْمٌ نَكْرَةٌ، وَتَقْرِئُهُ
كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ (ال) عَلَيْهِ.
وَالْإِسْمُ الْمَعْرِفَةُ هُوَ كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: «فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ». [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

وَمِنْ أَنْوَاعِ الْمَعْرِفَةِ:

- ✓ اسْمُ الْإِشَارَةِ، نَحْوُ: ذَلِكَ، كَمَا فِي قَوْلِهِ «فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ».
- ✓ وَالْمَعْرِفُ بِ(ال)، نَحْوُ: الْمُسْلِمِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ «الْمُسْلِمُ الَّذِي».
- ✓ وَالْإِسْمُ الْمُؤْصُولُ، نَحْوُ: الَّذِي، كَمَا فِي قَوْلِهِ «الَّذِي لَهُ».
- ✓ وَالضَّمِيرُ، نَحْوُ: (هُ)، كَمَا فِي قَوْلِهِ «لَهُ ذِمَّةٌ».
- ✓ وَالْعَلَمُ، نَحْوُ: اللَّهِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ «اللَّهُ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ».
- ✓ وَالْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ: «ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ».

قَاعِدَةٌ:

- كُلُّ عَلَمٍ مَعْرِفَةٌ.
- وَكُلُّ ضَمِيرٍ مَعْرِفَةٌ، وَالْمُضَمَّرَاتُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ لِشَبْهَةِهَا بِالْحُرُوفِ.
- وَكُلُّ مَا أُضِيفَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ مَعْرِفَةٌ.

بَابُ الْمَجْرُورِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْمَجْرُورُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ وَمَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، ﴿فَاسْمُ﴾ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ وَ﴿اللَّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ.

بَابُ الْإِضَافَةِ

الْإِضَافَةُ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: إِضَافَةٌ عَلَى مَعْنَى (مِنْ)، وَإِضَافَةٌ عَلَى مَعْنَى (فِي)، وَإِضَافَةٌ عَلَى مَعْنَى (لِ).

○ فَأَلِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى (مِنْ)، نَحْوُ: حَاتِمٌ حَدِيدٍ أَيْ: حَاتِمٌ مِنْ حَدِيدٍ، كَمَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْظُرْ وَلَوْ حَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

○ وَالْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى (فِي)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [سَبَأٌ: ٣٣]، أَيْ: مَكْرٌ فِي اللَّيْلِ وَمَكْرٌ فِي النَّهَارِ.

○ وَالْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى (لِ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿صُحُفٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٩]، أَيْ: صُحُفٌ لِإِبْرَاهِيمَ وَلِمُوسَى.

بَابُ الْأِسْمِ بِالنَّظَرِ إِلَى عَدَدِهِ

يَنْقَسِمُ الْأِسْمُ بِالنَّظَرِ إِلَى عَدَدِهِ إِلَى: مُفْرَدٍ وَمُتَنَبِّئٍ وَجَمْعٍ.

❖ الْأِسْمُ الْمُفْرَدُ

الْإِسْمُ الْمُفْرَدُ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، فَ«مُؤْمِنٍ» مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ، وَ«مُؤْمِنَةٍ» مُفْرَدٌ مُؤَنَّثٌ.

❖ وَالْإِسْمُ الْمُتَنَبِّئُ

الِاسْمُ الْمُثَنَّى هُوَ مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتُونٍ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ أَوْ يَاءٍ وَتُونٍ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ يَاءِهِ وَتَكُونُ نُونُهُ مَكْسُورَةً، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿رَجُلَيْنِ﴾ مُثَنَّى مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَ﴿امْرَأَتَانِ﴾ مُثَنَّى مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا﴾ [آل عمران: ١٣]، ﴿فِئَتَيْنِ﴾ مُثَنَّى مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ.

❖ وَالْجَمْعُ

الْجَمْعُ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَنِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤]. ﴿الرِّجَالُ﴾ جَمْعُ رَجُلٍ، وَ﴿قَوَّامُونَ﴾ جَمْعُ قَوَّامٍ، وَ﴿الصَّالِحَاتُ﴾ جَمْعُ صَالِحَةٍ، وَ﴿قَنِتَاتٌ﴾ جَمْعُ قَانِتَةٍ، وَ﴿حَافِظَاتٌ﴾ جَمْعُ حَافِظَةٍ.

وَالْجَمْعُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَلَامٍ وَجَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَلَامٍ وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ.

○ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّلَامِ

جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّلَامِ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَتُونٍ عَلَى مُفْرَدِهِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ أَوْ يَاءٍ وَتُونٍ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ يَاءِهِ وَتَكُونُ نُونُهُ مَفْتُوحَةً، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ﴾

[النساء: ٩٥]، فَ﴿الْفَعِيدُونَ﴾ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ مَرْفُوعٌ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ، وَ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ مَجْرُورٌ، لِأَنَّهُ سُبْقٌ بِحَرْفِ جَرٍّ وَهُوَ ﴿مِنْ﴾، وَعَلَامَةٌ جَرِّهَ الْيَاءُ نِيَابَةٌ عَنِ الْكَسْرَةِ، وَ﴿الْمُجْهِدُونَ﴾ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ مَرْفُوعٌ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ بِحَرْفِ الْعَطْفِ عَلَى ﴿الْفَعِيدُونَ﴾، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ، وَ﴿الْمُجْهِدِينَ﴾ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ مَنْصُوبٌ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ.

فَائِدَةٌ:

- ✓ وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ إِلَّا الْعَلَمُ وَالصِّفَةُ.
- ✓ وَيُسَمَّى جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ سَالِمًا لِأَنَّ مُفْرَدَهُ سَلِمَ مِنَ التَّعْغِيرِ عِنْدَ جَمْعِهِ.

○ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ

جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مَنْ اثْنَتَيْنِ بزيادةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ عَلَى مُفْرَدِهِ، وَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَيِّثُتِ لِلْحَيِّثِينَ وَالْحَيِّثُونَ لِلْحَيِّثَاتِ﴾ [النور: ٢٦]، فَ﴿الْحَيِّثُتِ﴾ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ مَرْفُوعٌ، لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَ﴿الْحَيِّثُتِ﴾ اسْمٌ مَجْرُورٌ، لِأَنَّهُ سُبْقٌ بِحَرْفِ جَرٍّ وَهُوَ (لِ)، وَعَلَامَةٌ جَرِّهَ الْكَسْرَةُ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾ [البقرة: ٢٢١]، فَ﴿الْمُشْرِكَاتِ﴾ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ مَنْصُوبٌ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ نِيَابَةٌ عَنِ الْفَتْحَةِ.

فائدة:

✓ وسمي جمع المؤنث السالم سائماً لأن مفردة سلم من التعير عند جمعه.

○ جمع التكسير

جمع التكسير هو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير صيغة مفردة، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ [يوسف: ٣٠]، فـ«نِسْوَةٌ» جمع تكسير مرفوع، لأنه فاعل وعلامة رفعه الضمة.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ» [رواه الترمذي]، فـ«الْعُلَمَاءُ»، جمع تكسير منصوب، لأنه اسم «إِنَّ» وعلامة نصبه الفتحة، و«الْأَنْبِيَاءِ» جمع تكسير مجرور، لأنه مضاف إليه، وعلامة جرّه الكسرة.

وقوله صلى الله عليه وسلم: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ» [رواه البخاري]، فـ«جَوَامِعِ» مجرور، لأنه سبق بحرف جرّ وهو (بِ)، وعلامة جرّه الكسرة، و«الْكَلِمِ» جمع تكسير مجرور، لأنه مضاف إليه، وعلامة جرّه الكسرة.

قاعدة:

✓ جمع التكسير جمع عام للعقلاء وغيرهم، دُكُورًا كانوا أو إناثًا.

بَابُ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ

✽ الْإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ بِسَبَبِ دُخُولِ الْعَوَامِلِ عَلَيْهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ﴾ [غَافِرٌ: ٢٨]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا﴾ [النِّسَاءُ: ٩٢]. فَالْأُولَى: ﴿مُؤْمِنٌ﴾ نَعَتْ مَرْفُوعٌ لِأَنَّ مَنْعُوتهُ مَرْفُوعٌ، وَالثَّانِيَةُ: ﴿مُؤْمِنٍ﴾ مَجْرُورٌ بِ(لِ)، وَالثَّالِثَةُ: ﴿مُؤْمِنًا﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِ﴿يَقْتُلُ﴾.

فَائِدَةٌ:

- ✓ التَّغْيِيرُ الْوَاقِعُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ مِنْ رَفْعٍ إِلَى نَصْبٍ إِلَى جَرٍّ هُوَ الْإِعْرَابُ.
- ✓ وَحَرَكَةُ الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ هِيَ عَلَامَةُ الْإِعْرَابِ.
- ✓ وَالْكَلِمَةُ الَّتِي يَفْعُ عَلَيْهَا التَّغْيِيرُ هِيَ الْمُعْرَبُ.

✽ وَالْبِنَاءُ هُوَ لُزُومُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ حَالَةً وَاحِدَةً، نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذِهِ طَيْبَةٌ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾ [الْمُرْثَلُ: ١٩]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا كُنْتُمْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [الْأَعْرَافُ: ١٥٦]. فَالْأُولَى: «هَذِهِ» اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ. وَالثَّانِيَةُ: «هَذِهِ» اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمٌ ﴿إِنَّ﴾، وَالثَّالِثَةُ: «هَذِهِ» اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِ﴿فِي﴾.

وَالْكَلِمَةُ الَّتِي يَفْعُ عَلَيْهَا اللَّزُومُ هِيَ الْمَبْنِيُّ، نَحْوُ لُزُومِ «هَذِهِ» حَرَكَةَ الْكَسْرِ مَعَ اخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، فِ «هَذِهِ» مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَحْنُ نَازِلُونَ عَدَا بِحَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا» [زواه البخاري ومسلم]،
فَكُلٌّ مِنْ «نَحْنُ» وَ«حَيْثُ» مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ [المجادلة: ٧]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿هُوَ﴾ وَ﴿أَيْنَ﴾
مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ﴾ [يونس:
٣٤]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿قُلْ﴾ وَ﴿هَلْ﴾ وَ﴿مِنْ﴾ وَ﴿مَنْ﴾ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ.

○ أَقْسَامُ الْإِعْرَابِ

وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِعْرَابَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ.
فَالرَّفْعُ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: ضَمَّةٌ وَوَاوٌ وَالْفَتْحُ وَنُونٌ، وَلِلْإِسْمِ ضَمَّةٌ وَوَاوٌ
وَالْفِعْلِ ضَمَّةٌ وَنُونٌ.

● وَتَكُونُ الضَّمَّةُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ
التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُجَرَّدِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَمَنْ
يَتَّصِلُ بِهِ شَيْءٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ
وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَذَا﴾ [مزيم: ٩٠]، فَ﴿الْأَرْضُ﴾ اسْمٌ مُفْرَدٌ مَرْفُوعٌ، وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ
الضَّمَّةُ، وَ﴿الْجِبَالُ﴾ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَ﴿السَّمَوَاتُ﴾ جَمْعُ
مُؤَنَّثٍ سَلَامٍ مَرْفُوعٌ، وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَكُلٌّ مِنْ ﴿تَكَادُ﴾ وَ﴿تَنْشَقُّ﴾ وَ﴿تَخِرُّ﴾
فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

● وَتَكُونُ الْوَاوُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ وَالْأَسْمَاءِ
الْحُمُسَةِ، نَحْوُ قَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ

مُهَاجِرًا» [زواه البخاري]، فَ«الْمُسْلِمُونَ» جَمْعُ مُدَكِّرٍ سَالِمٍ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ، وَ«أَبُو» اسْمٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ.

• وَتَكُونُ الْأَلِفُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْمُثَنَّى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [الْمُثَنَّى: ٩٠]، فَ﴿رَجُلَانِ﴾ مَثْنً مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ.

• وَتَكُونُ التَّنُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ:

○ أَلِفُ الْإِثْنَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْتَجَمُّ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الزُّمَرُ: ٦٦]، فَ﴿يَسْجُدَانِ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ التَّنُونُ.

○ أَوْ وَאוُ الْجَمَاعَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ [الْأَعْرَافُ: ٢٠٦]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾ وَ﴿يُسَبِّحُونَ﴾ وَ﴿يَسْجُدُونَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ التَّنُونُ.

○ أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الْهُدَى: ١٧٣]، فَ﴿تَعْجَبِينَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ التَّنُونُ.

وَالنَّصْبُ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: فَتَحَةٌ وَأَلِفٌ وَكَسْرَةٌ وَيَاءٌ وَحَذْفُ نُونٍ، وَلِلْإِسْمِ فَتَحَةٌ وَأَلِفٌ وَكَسْرَةٌ وَيَاءٌ، وَلِلْفِعْلِ فَتَحَةٌ وَحَذْفُ نُونٍ.

وَتَكُونُ الْفَتْحَةُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

○ فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اتَّقِ اللَّهَ أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [غَافِرٌ: ٢٨]، فَ﴿رَجُلًا﴾ مَفْعُولٌ بِهِ

مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَ﴿يَقُولُ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

○ وَجَمَعَ التَّكْسِيرُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَثْبِتْنَا بِهِ حَدَائِقَ﴾ [النمل: ٦٠]،
فَ﴿حَدَائِقَ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

وَتَكُونُ الْأَلِفُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ وَ
أَبَاهُمْ﴾ [النمل: ٦٠]، فَ﴿أَبَا﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ.

وَتَكُونُ الْكَسْرَةُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [النمل: ٦٠]، فَ﴿السَّمَوَاتِ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ،
وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ.

وَتَكُونُ الْيَاءُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

○ فِي الْمُثَنَّى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: ٣٢]،
فَ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ.

○ وَفِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١٠]،
فَ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ.

وَيَكُونُ حَذْفُ النُّونِ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿حَتَّى يَقُولَا﴾ [البقرة: ١٠٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا﴾ [آل عمران: ٩٢]،
فَكُلُّ مَنْ ﴿يَقُولَا﴾ وَ﴿تَنَالُوا﴾ وَ﴿تُنْفِقُوا﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ
حَذْفُ النُّونِ.

وَالْحِفْظُ لِلْإِسْمِ دُونَ الْفِعْلِ، وَلَهُ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: كَسْرَةُ وَيَاءٍ وَفَتْحَةُ.

■ وَتَكُونُ الْكِسْرَةُ عَلَامَةً لِلْحَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [يُوسُفُ: ١٠١]، فَكُلٌّ مِنْ «تَأْوِيلٍ» وَ«الْأَحَادِيثِ» وَ«السَّمَوَاتِ» وَ«الْأَرْضِ» اسْمٌ مُجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكِسْرَةُ.

■ وَتَكُونُ الْيَاءُ عَلَامَةً لِلْحَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَالْمَثْنَى وَجَمْعِ الْمُدَكَّرِ السَّلَامِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ [الْكَهْفُ: ٨٣]، وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» [زَوَاهِ الْبُخَارِيِّ]، فَكُلٌّ مِنْ «ذِي» وَ«الْقَرْنَيْنِ» وَ«فِئَتَيْنِ» وَ«عَظِيمَتَيْنِ» اسْمٌ مُجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ.

■ وَتَكُونُ الْفَتْحَةُ عَلَامَةً لِلْحَفْضِ فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾ [البَقَرَةُ: ١٣٦]، فَ«إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ» اسْمٌ مُجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ. وَالْجُزْمُ لِلْفِعْلِ دُونَ الْإِسْمِ، وَلَهُ عِلَامَتَانِ: سُكُونٌ وَحَذْفٌ.

● وَيَكُونُ السُّكُونُ عَلَامَةً لِلْجُزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٣]، فَ«تُشْرِكُ» فِعْلٌ مَضَارِعٌ مُجْرُومٌ، وَعَلَامَةُ جُزْمِهِ السُّكُونُ.

● وَيَكُونُ الْحَذْفُ عَلَامَةً عَلَى جُزْمِ الْكَلِمَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

○ فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، أَيْ أَنَّ آخِرَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي قَوْلِكَ: أَيُّو، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾

[التوبة: ١٨]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [الإسراء: ٣٧]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿يَجْشُ﴾ وَ﴿تَمْشِ﴾ وَ﴿تَقْفُ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجَزُّومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَهُوَ ﴿يَ﴾ فِي الْأَوَّلَى وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَ﴿يَ﴾ فِي الثَّانِيَةِ وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَ﴿وَ﴾ فِي الثَّالِثَةِ وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.

○ وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَا تَخَافَا﴾ [طه: ٤٦]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف: ٣١]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَخَافِ﴾ [الفصص: ٧]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿تَخَافَا﴾ وَ﴿تُسْرِفُوا﴾ وَ﴿تَخَافِ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ مُجَزُّومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ.

بَابُ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ هِيَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ، وَهِيَ تُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [الفصص: ٢٣] فَ﴿أَبُو﴾ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ﴿نَا﴾ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَاوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ [يوسف: ٦٩]، فَ﴿أَخَا﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ﴿هُ﴾ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَقَوْلُ الْعُلَمَاءِ: «حَمُوكَ أَقَارِبُ زَوْجِكَ»، فَ«حَمُو» مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ﴿كَ﴾ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَقَوْلِ أَبِي مُوسَى حِينَ وَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَنْتِ: «وَالسِّوَاكُ فِي فِيهِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، فَ«فِي» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ«هِ» مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَقَوْلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَأَنَا ذُو مَالٍ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَ«ذُو» حَبْرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ«مَالٍ» مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ كُلُّهَا تُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُصَعَّرَةً أَوْ مُفْرَدَةً أَوْ غَيْرَ مُضَافٍ أَوْ مُضَافًا إِلَى الْيَاءِ، فَإِنَّهَا تُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، نَحْوُ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَ«أَبِي» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبَنَاتُ الْأَخِ﴾ [النِّسَاءُ: ٢٣]، فَ«الْأَخِ» اسْمٌ مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَقَوْلِ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، فَ«أَخِ» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ لِاشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، وَ«يَ» مُضَافٌ إِلَيْهِ.

بَابُ الْمَقْصُورِ

الْمَقْصُورُ هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ، وَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَاتُ لِلتَّعَدُّرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٣]، فَ«الْهُدَى» اسْمٌ

﴿إِنَّ﴾ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، فَ﴿هُدَى﴾ خَبَرٌ ﴿إِنَّ﴾ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ [الصَّافَّاتُ: ١٢٠]، فَ﴿مُوسَى﴾ اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

بَابُ الْمَنْقُوصِ

الْمَنْقُوصُ هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لَا رِمَّةَ وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ، وَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ لِلثَّقَلِ، وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتُظْهَرُ لِحِقَّتِهَا، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزِينِي الرَّأْيُ حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَ«الرَّأْيُ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ هَيْعَةَ الضَّعِيفِ: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْقَاضِي حِينَ يَقْضِي» [رَوَاهُ أَحْمَدٌ]، فَ«الْقَاضِي» اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ.

وَقَوْلُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ الْقَاضِيَ مَأْمُورٌ بِإِنْصَالِ الْحَقِّ إِلَى الْمُسْتَحِقِّ»، فَ«الْقَاضِي» اسْمٌ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

قَاعِدَةٌ:

✓ تُحْدَفُ يَاءُ الْمُنْفُوصِ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا مُجَرَّدًا مِنَ (الْ)، وَيُنَوَّنُ بِالْكَسْرِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَقْصِ مَّا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [الصَّافَّاتُ: ١٢٠]، وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]. ﴿فَقَاضٍ﴾ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ، وَ«دَاعٍ» اسْمٌ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ.

✓ وَأَمَّا فِي حَالَةِ النَّصْبِ فَتَبْقَى الْيَاءُ وَيُنَوَّنُ، نَحْوُ قَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَبَعَثَ دَاعِيًّا» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]. وَ«دَاعِيًّا» حَالٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

بَابُ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ

الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ هُوَ الْإِسْمُ الْمُعْرَبُ الَّتِي لَا يَلْحَقُ آخِرُهُ التَّنْوِينُ وَلَا الْكَسْرَةُ، وَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

❧ قِسْمٌ يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ بِسَبَبِ عِلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

■ قِسْمٌ مَحْتَوَمٌ بِالْفِ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ أَوِ الْمَمْدُودَةِ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: «وَكُلُّ يَدْعِي وَصَلًا لِلْيَلَى» [مَجْمُوعُ الْفُتَاوَى]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَسْلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ [الشُّورَى: ٣٨]، فَ«لِيلَى» اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ أَلِفُ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ، وَ«أَشْيَاءَ» اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ أَلِفُ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ.

○ وَقَسَمَ عَلَى صِبْغَةٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَهُوَ كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ أَلِفٍ تَكْسِيرِهِ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ وَسَطُهَا سَاكِنٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ [التوبة: ٢٥]، وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أَخَذْتُهُ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ» [رواه البخاري ومسلم]، فَكُلُّ مَنْ ﴿مَوَاطِنَ﴾ و«دَنَانِيرَ» اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ نِيَابَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ صِبْغَةٌ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ.

❧ وَقَسَمَ يُنْعَمُ مِنَ الصَّرْفِ بِسَبَبِ عِلَّتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا عِلْمٌ وَالْأُخْرَى صِفَةٌ.

● فَالْعِلْمُ يُنْعَمُ مِنَ الصَّرْفِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ:

✓ فِي اجْتِمَاعِ الْعَلَمِيَّةِ مَعَ التَّائِيثِ بِغَيْرِ أَلِفٍ مَمْدُودَةٍ وَلَا مَقْصُورَةٍ، نَحْوُ قَوْلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: «بِنَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَرَيْثَبَ» [رواه البخاري]، وَقَوْلُ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ: «حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ» [رواه البخاري]، فَكُلُّ مَنْ «عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ» و«قُدَامَةَ» و«عُرْوَةَ» و«فَاطِمَةَ» اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ نِيَابَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةُ مَعَ التَّائِيثِ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

✓ وَفِي اجْتِمَاعِ الْعَلَمِيَّةِ مَعَ الْعُجْمَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [النساء: ١٦٣]، فَكُلُّ مَنْ «إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ» اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ نِيَابَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةُ مَعَ الْعُجْمَةِ.

✓ وفي اجتماعِ الْعِلْمِيَّةِ مَعَ التَّرْكِيبِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» [زَوَاهِدُ أَحْمَدَ]، فَ«حَضْرَمَوْتَ» اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ نِيَابَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعِلْمِيَّةُ مَعَ التَّرْكِيبِ.

✓ وفي اجتماعِ الْعِلْمِيَّةِ مَعَ زِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ، نَحْوُ قَوْلِ سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانَ: «حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ» [زَوَاهِدُ الْبُخَارِيِّ]، فَكُلٌُّ مِنْ «سُلَيْمَانَ» وَ«عُثْمَانَ» اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ نِيَابَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعِلْمِيَّةُ مَعَ زِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ.

✓ وفي اجتماعِ الْعِلْمِيَّةِ مَعَ الْعَدْلِ، وَهُوَ كُلُّ عِلْمٍ عَلَى وَزْنِ فُعْلٍ، نَحْوُ قَوْلِ حَدِيثَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» [زَوَاهِدُ الْبُخَارِيِّ]، فَ«عُمَرَ» اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ نِيَابَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعِلْمِيَّةُ مَعَ الْعَدْلِ.

✓ وفي اجتماعِ الْعِلْمِيَّةِ مَعَ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ: «أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ» [زَوَاهِدُ الْبُخَارِيِّ]، فَكُلٌُّ مِنْ «أَحْمَدَ» وَ«يَزِيدَ» اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ نِيَابَةٌ عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْعِلْمِيَّةُ مَعَ الْفِعْلِ.

● وَالصِّفَةُ تُنْعَمُ مِنَ الصَّرْفِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

✓ فِي اجْتِمَاعِ الْوُصْفِيَّةِ مَعَ الْعَدْلِ، وَهُوَ مَثْنَى وَثُلَاثٌ وَرُبَاعٌ، فَمَثْنَى مَعْدُولٌ عَنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَثُلَاثٌ مَعْدُولٌ عَنِ ثَلَاثَةٍ ثَلَاثَةٍ، وَرُبَاعٌ مَعْدُولٌ عَنِ أَرْبَعَةٍ أَرْبَعَةٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَّلِيْ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ﴾ [فاطر: ١]، فَ﴿مَثْنَى﴾ صِفَةٌ لِّ﴿أَجْنِحَةٍ﴾ تَبَعُهُ فِي جَرِّهِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى ﴿حَى﴾ مَنَعَ مِنَ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْوُصْفِيَّةُ مَعَ الْعَدْلِ. وَكُلٌّ مِنَ ﴿ثُلَاثَ وَرُبْعَ﴾ مَعْطُوفٌ عَلَى ﴿مَثْنَى﴾ تَبَعُهُ فِي جَرِّهِ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْوُصْفِيَّةُ مَعَ الْعَدْلِ.

✓ وَفِي اجْتِمَاعِ الْوُصْفِيَّةِ مَعَ الْفِعْلِ، وَهُوَ كُلٌّ وَصَفٍ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَحَبِّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا﴾ [النِّسَاء: ٨٦]، فَ﴿أَحْسَنَ﴾ اسْمٌ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْوُصْفِيَّةُ مَعَ الْفِعْلِ.

✓ وَفِي اجْتِمَاعِ الْوُصْفِيَّةِ مَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّنُونِ، نَحْوُ قَوْلِ ابْنِ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذَا مَقَالَةٌ ذِي هَوَى مَلَانٌ» [مَنْ التَّنُونِ]، فَ«مَلَانٌ» صِفَةٌ لِّ«هَوَى» مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَالْمَانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ الْوُصْفِيَّةُ مَعَ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّنُونِ.

❖ الشَّرْطُ لِلْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ

وَالشَّرْطُ لِلْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ أَنْ يَكُونَ مُجَرَّدًا مِنْ (الِ) وَأَنْ لَا يَكُونَ مُضَافًا، فَإِنْ أُضِيفَ أَوْ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ (الِ) وَجَبَ جَرُّهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَصْلِ، نَحْوُ

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وَقَوْلِ مِسْعَرِ بْنِ حَبِيبٍ: «وَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ عَلَى جَنَائِزِهِمْ وَفِي مَسَاجِدِهِمْ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ» [زواه التيهقي]، فَكُلٌّ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ«جَنَائِزِهِمْ» وَ«مَسَاجِدِهِمْ» مَجْرُورٌ لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

بَابُ اسْمِ الضَّمِيرِ

الضَّمِيرُ هُوَ مَا لَا يَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ مِنْهُ إِلَّا بِقَرِينَةٍ تَكَلِّمٍ أَوْ خِطَابٍ أَوْ عَيْبَةٍ، وَأَنْوَاعُ كُلِّ قِسْمٍ مِنَ الضَّمِيرِ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ:

○ (أَنَا) لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»، وَ«أَنَا» ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

○ (نَحْنُ) لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُتَعَدِّدِ أَوْ لِلْمُتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ الْمُعْظَمِ نَفْسَهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢]، فَ«نَحْنُ» ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ﴾ [الأنعام: ٤٧]، فَ«نَحْنُ» ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

○ (أَنْتَ) لِلْمُخَاطَبِ الْمَذْكُورِ الْمُفْرَدِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧]، فَ«أَنْتَ» مُبْتَدَأٌ؛ (أَنْتَ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(ت) حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

○ (أَنْتِ) لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّنَةِ الْمُفْرَدَةِ، نَحْوُ قَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِامْرَأَةٍ: «أَخْرُورِيَّةُ أَنْتِ؟» [زَوَاهِدُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ]، وَ«أَنْتِ» مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ؛ (أَنْ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(تِ) لِلْخِطَابِ.

○ (أَنْتُمَا) لِلْمُخَاطَبَيْنِ مُدَكَّرَيْنِ كَانَا أَوْ مُؤَنَّنَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعُكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ [الْقَصَص: ٣٥]، وَ﴿أَنْتُمَا﴾ مُبْتَدَأٌ؛ (أَنْ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(تُ) لِلْخِطَابِ، وَ(مَ) لِلْعِمَادِ أَيْ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْأَلْفُ فِي اسْتِقَامَتِهِ، وَ(ا) لِلتَّشْنِيعَةِ.

○ (أَنْتُمْ) لِمَجْمَعِ الذَّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ أَوْ لِلْمُخَاطَبِ الْمُفْرَدِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٣٩]، وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» [زَوَاهِدُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿أَنْتُمْ﴾ مُبْتَدَأٌ؛ (أَنْ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(تُ) لِلْخِطَابِ، وَ(مَ) لِلْمَجْمَعِ.

○ (أَنْتُمْ) لِمَجْمَعِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنْ كُنَّ أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ» [زَوَاهِدُ أَحْمَدَ وَابْنِ خَالٍ وَمُسْلِمٍ]، وَ«أَنْتُنَّ» تَوْكِيدٌ لـ «كُنَّ»؛ (أَنْ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ تَوْكِيدٌ، وَ(تُ) لِلْخِطَابِ، وَ(نَ) لِمَجْمَعِ الْإِنَاثِ.

○ (هُوَ) لِلْمُفْرَدِ الْغَائِبِ الْمُدَكَّرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ [عَبَسَ: ٩]، وَ﴿هُوَ﴾ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

- (هي) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْعَائِيَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هِيَ رَوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾ [يُوسُف: ٢٦]، فَ﴿هي﴾ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.
- (هُمَا) لِلْمُتَنَّى الْعَائِبِ مُطْلَقًا، مُدَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثَانِي أَتَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التَّوْبَةُ: ٤٠]، فَ﴿هُمَا﴾ مُبْتَدَأٌ؛ (هُ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(و) لِلتَّثْنِيَةِ.
- (هُمْ) لِمَجْمَعِ الذَّكُورِ الْعَائِيَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ [الْمُنَافِقُونَ: ٤٠]، فَ﴿هُمْ﴾ مُبْتَدَأٌ؛ (هُ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(م) لِلْجَمْعِ.
- (هُنَّ) لِمَجْمَعِ الْإِنَاثِ الْعَائِيَاتِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [البَقَرَةُ: ١٨٧]، فَ﴿هُنَّ﴾ مُبْتَدَأٌ؛ (هُ) ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(ن) لِمَجْمَعِ الْإِنَاثِ.

بَابُ اسْمِ الْإِشَارَةِ

- اسْمُ الْإِشَارَةِ هُوَ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِوَاسِطَةِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ، وَيَنْقَسِمُ اسْمُ الْإِشَارَةِ إِلَى قِسْمَيْنِ: اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْقَرِيبِ وَاسْمُ إِشَارَةٍ لِلْبَعِيدِ.
- اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْقَرِيبِ، وَلَهُ أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ، وَهِيَ:
- (هَذَا) لِلْمُفْرَدِ الْمُدَكَّرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الْأَنْعَام: ١٣٧]، فَ﴿هَذَا﴾ مُبْتَدَأٌ؛ (هَآ) حَرْفُ تَنْبِيْهِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَ(ذَا) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

○ (هَذِهِ) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٧٣]،
فَ﴿هَذِهِ﴾ مُبْتَدَأٌ؛ (هَا) لِلتَّنْبِيهِ، وَ(ذِهِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ فِي حَلِّ رَفْعِهِ
مُبْتَدَأً.

○ (هَذَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمَذْكُورِ الْمَرْفُوعِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَانِ لَسَجِرَيْنِ﴾ [طه: ٦٣]،
فَ﴿هَذَانِ﴾ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ؛ (هَا) لِلتَّنْبِيهِ، وَ(ذَانِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ
الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مُثَنَّى.

○ (هَذَيْنِ) لِلْمُثَنَّى الْمَذْكُورِ الْمَنْصُوبِ أَوْ الْمَجْرُورِ، نَحْوُ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: «إِنَّ هَذَيْنِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِهِمَا» [رواه
مسلم]، فَ﴿هَذَيْنِ﴾ اسْمُ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ؛ (هَا) لِلتَّنْبِيهِ، وَ(ذَيْنِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَنْصُوبٌ
وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنَّى. وَقَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ» [رواه البخاري ومسلم]، فَ﴿هَذَيْنِ﴾ اسْمُ
مَجْرُورٍ، لِأَنَّهُ سَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ وَهُوَ «فِي»؛ (هَا) لِلتَّنْبِيهِ، وَ(ذَيْنِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَجْرُورٍ
وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنَّى.

○ (هَاتَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ الْمَرْفُوعِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«هَاتَانِ السَّجْدَتَانِ» [رواه البخاري]، فَ﴿هَاتَانِ﴾ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ؛ (هَا) لِلتَّنْبِيهِ، وَ(تَانِ)
اسْمُ إِشَارَةٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مُثَنَّى.

○ (هَاتَيْنِ) لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ الْمَنْصُوبِ أَوْ الْمَجْرُورِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوَّلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا» [رواه البخاري]، فَ﴿هَاتَيْنِ﴾
اسْمُ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ؛ (هَا) لِلتَّنْبِيهِ، وَ(تَيْنِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ

الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثْنًى. وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحُمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ النَّحْلَةِ وَالْعِنْبَةِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]، فَ«هَاتَيْنِ» اسْمُ مَجْرُورٍ، لِأَنَّهُ سَبْقَ بِحَرْفِ جَرٍّ وَهُوَ «مِنْ»؛ (هَا) لِلتَّنْبِيهِ، وَ(تَيْنِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثْنًى.

○ (هَؤُلَاءِ) لِلْجَمْعِ مُطْلَقًا، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَوَارِجِ: «هَؤُلَاءِ كِلَابُ النَّارِ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ]، فَ«هَؤُلَاءِ» مُبْتَدَأٌ؛ (هَا) لِلتَّنْبِيهِ، وَ(أُولَاءِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

○ (هَاهُنَا) لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٢٤]، فَ﴿هَاهُنَا﴾ ظَرْفُ مَكَانٍ؛ (هَا) لِلتَّنْبِيهِ، وَ(هُنَا) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ مَكَانٍ.

قَاعِدَةٌ:

أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ إِلَّا الْمُثْنَى فَإِنَّهَا تُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُثْنَى.

○ واسْمُ إِشَارَةٍ لِلْبُعِيدِ، وَلَهُ أَلْفَاظٌ مُعَيَّنَةٌ، وَهِيَ:

○ (ذَلِكَ) لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكُورِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ﴾ [البَقَرَةُ: ١٧٨]، فَ﴿ذَلِكَ﴾ مُبْتَدَأٌ؛ (ذَا) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(لِ) لِلْبُعِيدِ، وَ(كَ) لِلْخِطَابِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

○ (ذَاكَ) لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكُورِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، فَ«ذَاكَ» مُبْتَدَأٌ؛ (ذَا) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(كَ) لِلْخِطَابِ.

○ (تِلْكَ) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ أُمَمَةٌ﴾ [البقرة: ١٣٤]، فَ﴿تِلْكَ﴾ مُبْتَدَأٌ؛ (تِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(لِ) لِلْبُعْدِ، وَ(كَ) لِلخِطَابِ.

○ (دَانِكَ) لِلْمَذْكَرِ الْمُثَنَّى الْمَرْفُوعِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَذَيْنِكَ بُرْهَنَانِ﴾ [القصص: ٣٢]، فَ﴿ذَيْنِكَ﴾ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ؛ (دَانِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مُثَنَّى، وَ(كَ) لِلخِطَابِ.

○ (ذَيْنِكَ) لِلْمَذْكَرِ الْمُثَنَّى الْمَنْصُوبِ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَرَمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّوْحِيدِ وَالشَّرِيعَةِ: «أَنَّ ذَيْنِكَ الْإِثْنَيْنِ كَانَا شَيْئًا وَاحِدًا»، فَ﴿ذَيْنِكَ﴾ اسْمُ «أَنَّ» مَنْصُوبٌ؛ (ذَيْنِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنَّى، وَ(كَ) لِلخِطَابِ.

○ (ذَيْنِكَ) لِلْمَذْكَرِ الْمُثَنَّى الْمَجْرُورِ، نَحْوُ قَوْلِ بَلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ» [رواه البخاري]، فَ﴿ذَيْنِكَ﴾ اسْمُ مَجْرُورٍ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ؛ (ذَيْنِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنَّى، وَ(كَ) لِلخِطَابِ.

○ (أُولَئِكَ) لِلْجَمْعِ الْمَذْكَرِ أَوِ الْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، فَ﴿أُولَئِكَ﴾ مُبْتَدَأٌ؛ (أُولَاءِ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ(كَ) لِلخِطَابِ.

○ (هُنَاكَ) أَوْ (هُنَالِكَ) لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ [آل عمران: ٣٨]، فَ﴿هُنَالِكَ﴾ ظَرْفُ مَكَانٍ؛ (هُنَا) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ مَكَانٍ، وَ(لِ) لِلْبُعْدِ، وَ(كَ) لِلخِطَابِ.

بَابُ إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ وَبَنَائِهِ

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ إِلَى قِسْمَيْنِ: مَبْنِيٍّ وَمُعْرَبٍ.
فَالْمَبْنِيُّ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:

❧ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ﴾ [يُوسُفُ: ٣٢]،
فَ﴿قَالُوا﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لَا تَصَالِيهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ
ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ.

❧ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، نَحْوُ قَوْلِ الْبُحَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَمُحَمَّدٌ
قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ قَالَ: عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ»
فَ﴿قَالَا﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَصَالِيهِ بِأَلِفِ الْإِثْنَيْنِ، وَأَلِفُ الْإِثْنَيْنِ
ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ، وَ﴿قَالَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ
عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، وَ﴿قَالَتْ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
لَا تَصَالِيهِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يُوسُفُ: ٣٢]،
فَ﴿لَيْسَجَنَّ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَصَالِيهِ بِنُونِ التَّوَكُّيدِ.
وَقَوْلُ الْقَاضِي: «اجْلِدَنَّ أَوْ اجْلِدَنَّ الرَّائِيَّ وَالرَّائِيَّةَ» وَ﴿اجْلِدَنَّ﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ
عَلَى الْفَتْحِ لَا تَصَالِيهِ بِنُونِ التَّوَكُّيدِ الْحَقِيقَةِ، وَ﴿اجْلِدَنَّ﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
لَا تَصَالِيهِ بِنُونِ التَّوَكُّيدِ التَّقْبِيلَةِ.

﴿مَبْنِيَّ عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ﴾ [الْكَهْفُ: ٢٤]،
﴿وَأَذْكُرْ﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِأَنَّهُ صَحِيحُ الْآخِرِ وَمَ يَتَّصِلُ بِآخِرِهِ
شَيْئٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، ﴿يُرْضَعْنَ﴾ فِعْلٌ
مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ الْإِنَاثِ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى﴾ [الأحزاب: ٣٤]، ﴿أَذْكُرْنَ﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ
عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنُونِ الْإِنَاثِ.

﴿مَبْنِيَّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾
[الْأَنْعَامُ: ١٧]، ﴿وَأَنَّهُ﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ الْأَلِفُ،
وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، ﴿أَعْفُ﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى
حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ الْوَاوُ، وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَتَقِ اللَّهَ﴾ [الأحزاب: ١]، ﴿أَتَقِ﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ
حَرْفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ الْيَاءُ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.

﴿مَبْنِيَّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا﴾
[الْأَنْعَامُ: ١٧]، ﴿قُولَا﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُولُوا آمَنَّا﴾ [البقرة: ١٣٦]، ﴿قُولُوا﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى
حَذْفِ النُّونِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَفَرِّ عَيْنًا﴾ [مَرْيَمُ: ٢٦]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿كُلِي﴾
و﴿أَشْرَبِي﴾ وَ﴿فَرِّ﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

قَاعِدَةٌ:

وَالْفِعْلُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ مَبْنِيٌّ إِلَّا الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ فَإِنَّهُ مُعَرَّبٌ إِلَّا فِي حَالَتَيْنِ فَإِنَّهُ
مَبْنِيٌّ: الْأُولَى: إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكُّيدِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُسْجَنَنَّ﴾ [يُؤَسَفُ]:
[٣٢]. وَالثَّانِيَةُ: إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِضَعَنَّ﴾ [الْبَقَرَةُ]:
[٢٣٣].

بَابُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ

الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ فِعْلٌ مُعَرَّبٌ أَيْ يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ وَيُجْزَمُ.

وَيُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ، وَيُرْفَعُ
بِالضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْآخِرِ، وَيُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ
الْخَمْسَةِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يُحْشِئُهَا وَيَسْعَى
حَوْلَهَا». [رَوَاهُ الشَّيْخَانِ]. فَ«يُحْشِئُ» فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ
عَلَى آخِرِهِ، وَ«يَسْعَى» مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَبِعُهُ فِي رَفْعِهِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ
الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتَتْهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ [الشُّعَرَاءُ: ٢٢٦]، فَكُلٌّ مِنْ
﴿يَقُولُونَ﴾ وَ﴿يَفْعَلُونَ﴾ فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ لِأَنَّهُ
مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

وَيُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ أَوْ مُعْتَلًّا بِالْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». [زَوَاهُ الشَّيْخَانِ]، وَ«تَزَالَ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«لَنْ» وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«يَأْتِي» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«حَتَّى» وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: «إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ ****» وَ«نَرْمِي» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«إِذَنْ» وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ [الْكَهْفُ: ١٤]، وَ«نَدْعُو» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«لَنْ» وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ الْمُقَدَّرَةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا بِالْآخِرِ بِالْأَلِفِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ تَرْنِي﴾ [الْأَعْرَافُ: ١٤٣]، فَ«تَرْنِي» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«لَنْ» وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ.

وَيُنْصَبُ بِحَذْفِ النُّونِ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الْحَدِيدُ: ٢٤]، فَ«تَأْسَوْا» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«لِكَيْ» وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [الحديد: ٢٤]، فَ﴿تَصُومُوا﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ﴿أَنْ﴾ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ﴾ [الكهف: ١٩]، فَ﴿يَتَسَاءَلُوا﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ﴿أَنْ﴾ مُضْمَرَةٌ جَوَازًا بَعْدَ لَامِ التَّغْلِيلِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً﴾ [التوبة: ١٢٢]، فَ﴿يَنفِرُوا﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ﴿أَنْ﴾ مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر: ٣٦]، فَ﴿يَمُوتُوا﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ﴿أَنْ﴾ مُضْمَرَةٌ وَجُوبًا بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

وَيُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِالسُّكُونِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ❷ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ❸ [الإخلاص: ٣-٤]، فَكُلٌّ مِنَ ﴿يَلِدْ﴾ وَ﴿يُولَدْ﴾ وَ﴿يَكُنْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِ﴿لَمْ﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرَ بِالْأَلِفِ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَمْ يَسْعَ السَّلَفِيُّ إِلَى الْمُظَاهَرَةِ» فَ«يَسْعَ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِ﴿لَمْ﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ الْأَلِفُ وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.

وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ﴾ [ص: ٨]، ﴿يَدُوقُوا﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِ﴿لَمَّا﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

فَائِدَةٌ:

الْأَدَوَاتُ الْجَاذِمَةُ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الأوَّلُ: قِسْمٌ يُجْزَمُ فِعْلاً وَاحِداً، وَهِيَ:

○ لَمْ وَلَمَّا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ [يُونُس: ٣٩]، ﴿يُحِيطُوا﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِ﴿لَمْ﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ. وَ﴿يَأْتِ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِ﴿لَمَّا﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ الْيَاءُ وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.

○ وَلَا أَمْرٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطَّلَاق: ٧]، ﴿يَنْفِقَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِ﴿لَ﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَلَا نَهْيٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ [التَّوْبَةُ: ٤٠]، ﴿تَحْزَنْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِ﴿لَا﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

○ وَلَا أَمْرٌ الدُّعَاءُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البَقَرَةُ: ٢٨٦]، ﴿تُؤَاخِذُ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُجْزُومٌ بِ﴿لَا﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَأَلَمْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ﴾ [الشَّح: ١]،
فَ﴿نَشْرَحْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ﴿أَلَمْ﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى
آخِرِهِ.

وَالثَّانِي: قِسْمٌ يُجْزَمُ فِعْلَيْنِ، وَيُسَمَّى أَوَّلُ الْفِعْلَيْنِ فِعْلَ الشَّرْطِ وَثَانِيهِمَا جَوَابُ
الشَّرْطِ وَجَزَاءُهُ، وَهِيَ:

● مَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البَقَرَةُ: ١٩٧]،
فَ﴿تَفْعَلُوا﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ﴿مَا﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ التَّوْنِ نِيَابَةً عَنِ
السُّكُونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَ﴿يَعْلَمْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ
مَجْزُومٌ بِ﴿مَا﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ
وَجَزَاءُهُ.

● وَإِنْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النِّسَاء: ١٣٣]، فَ﴿يَشَأْ﴾
فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ﴿إِنْ﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ فِعْلُ
الشَّرْطِ، وَ﴿يُذْهِبْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ﴿إِنْ﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَهُوَ
جَوَابُ الشَّرْطِ وَجَزَاءُهُ.

● وَمَنْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النِّسَاء: ١٢٣]،
فَ﴿يَعْمَلْ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ﴿مَنْ﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى
آخِرِهِ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَ﴿يُجْزَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ﴿مَنْ﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ
حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ الْأَلِفُ وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ
وَجَزَاءُهُ.

• وَمَهُمَا، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا يَحِلُّ أَنْ يَكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ أَمِيرَانِ فَإِنَّهُ مَهُمَا يَكُنْ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ أَمْرُهُمْ وَأَحْكَامُهُمْ» [رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ]، فَ«يَكُنْ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«مَهُمَا» وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ فِعْلٌ الشَّرْطُ، وَ«يَخْتَلِفُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«مَهُمَا» وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَجَزَاءُهُ.

• وَأَيْنَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النِّسَاءُ: ٧٨]، فَ﴿تَكُونُوا﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ﴿أَيْنَ﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ فِعْلٌ الشَّرْطُ، وَ﴿يُدْرِكُ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ﴿أَيْنَ﴾ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَجَزَاءُهُ.

• وَحَيْثُمَا، نَحْوُ قَوْلِ الْعَالِمِ: «حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي عَابِرِ الْأَرْزَانِ»، فَ«تَسْتَقِمُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«حَيْثُمَا» وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ فِعْلٌ الشَّرْطُ، وَ«يُقَدِّرْ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«حَيْثُمَا» وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَجَزَاءُهُ.

• وَمَتَى، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: «مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي»، فَ«أَضَعَ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«مَتَى» وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ وَحَرَكَةُ الْكَسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَهُوَ فِعْلٌ الشَّرْطُ، وَ«تَعْرِفُوا» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«مَتَى» وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَجَزَاءُهُ.

- وَأَيُّ، نَحْوُ قَوْلِ الْعَالِمِ: «أَيُّ صَالِحٍ يَنْصَحُ يَصْلُحُ»، فَ«يَنْصَحُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«أَيُّ» وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ فِعْلٌ الشَّرْطُ، وَ«يَصْلُحُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«أَيُّ» وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَجَزَاءُهُ.
- وَأَنْتَ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَزْمِ بْنِ رَحْمَةِ اللَّهِ: «أَنْتَ يَذْهَبُ الْعَالَمُ يُكْرَمُ»، فَ«يَذْهَبُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«أَنْتَ» وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ وَخَرَجَ بِالْكَسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَهُوَ فِعْلٌ الشَّرْطُ، وَ«يُكْرَمُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِ«أَنْتَ» وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الظَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَجَزَاءُهُ.

كِتَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

مَرْفُوعَاتُ الْأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ، وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوَكُّيدُ وَالْبَدَلُ.

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ، وَلَا يَكُونُ الْفَاعِلُ إِلَّا بَعْدَ فِعْلٍ أَوْ مَعَهُ الْفِعْلُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [النساء: ٧٨]، فَلَفْظُ الْجَلَالَةِ ﴿اللَّهُ﴾ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِ﴿يُنَزِّلُ﴾ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿يَشَاءُ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

وَالْفَاعِلُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ.

فَالْفَاعِلُ الظَّاهِرُ هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُ بِلَا قَرِينَةٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ﴾ [غافر: ٢٨]، فَ﴿رَجُلٌ﴾ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِ﴿قَالَ﴾ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [المائدة: ٢٣]، فَ﴿رَجُلَانِ﴾ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِ﴿قَالَ﴾ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مُنْتَهَى.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ [يُوسُفُ: ٩٤]، ﴿أَبُو﴾ فاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِ﴿قَالَ﴾ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَأُو نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [الْقَمَرُ: ٨]، ﴿الْكَافِرُونَ﴾ فاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِ﴿يَقُولُ﴾ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَأُو نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ [الْحَجَرَاتُ: ١٤]، ﴿الْأَعْرَابُ﴾ فاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِ﴿قَالَتِ﴾ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَتُ﴾ [الْحَجَرَاتُ: ١٤]، ﴿الْمُؤْمِنَتُ﴾ فاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِ﴿جَاءَ﴾ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَالْفَاعِلُ الْمُضْمَرُّ هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَاهُ بِقَرِينَةٍ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ.

فَالْمُتَّصِلُ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ضَمِيرًا:

○ (التَّاءُ) الْمَضْمُومَةُ، لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْتُ هُوَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ١١٦]، ﴿قُلْ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ﴿تُ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فاعِلٌ.

وَقَوْلِ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، فَكُلٌّ مِنْ «أَتَيْتُ» وَ«قُلْتُ» فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ، وَ«تُ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

○ وَ(نَا) لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُعْظَمِ نَفْسَهُ أَوْ الَّذِي مَعَهُ غَيْرُهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ [البقرة: ٩٣]، فَكُلٌّ مِنْ «أَخَذَ» وَ«آتَيْتُ» وَ«رَفَعُ» وَ«سَمِعَ» وَ«عَصَى» فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ، وَ«نَا» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

○ وَ(التَّاءُ) الْمَفْتُوحَةُ، لِلْمُخَاطَبِ الْمَذْكُورِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾ [المائدة: ١١٦]، فَ«عَلِمَ» فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ، وَ«تَ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

○ وَ(التَّاءُ) الْمَكْسُورَةُ، لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، نَحْوُ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِنِسْتِهِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «لَقَدْ عَلِمْتَ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]، فَ«عَلِمَ» فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ، وَ«تَ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

○ وَ(التَّاءُ) الْمَضْمُومَةُ مَعَ الْمِيمِ وَالْأَلِفِ، لِلْمُخَاطَبَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ كَانَا أَوْ مُؤَنَّثَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِحَدِيفَةَ بِنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كَيْفَ فَعَلْتُمَا أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، وَ«فَعَلْ» فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ، وَ«تَ»

ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَ«مَ» لِلْعِمَادِ، أَيَّ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْأَلْفُ فِي اسْتِقَامَتِهِ، وَ«ا» حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّشْيِيعِ.

○ وَ(التَّاءُ) الْمَضْمُومَةُ مَعَ الْمِيمِ، لِحْجَمِ الذُّكُورِ الْمُحَاطَبِينَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿قَتَلَ﴾ وَ﴿ادْرَأْ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَّحَرِّكٍ، وَ«تَ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَ﴿مَ﴾ عِلَامَةٌ لِحْجَمِ الذُّكُورِ.

○ وَ(التَّاءُ) الْمَضْمُومَةُ مَعَ النُّونِ، لِحْجَمِ الْإِنَاثِ الْمُحَاطَبَاتِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ: «إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ» [رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ]، وَ﴿سَمِعَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَّحَرِّكٍ، وَ«تَ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَ«نَ» عِلَامَةٌ لِحْجَمِ الْإِنَاثِ.

○ وَ(هُوَ) لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ الْعَائِبِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]، وَ﴿قَتَلَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَارًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

○ وَ(هِيَ)، لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْعَائِبَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ [آل عمران: ٣٦]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿وَضَعَ﴾ وَ﴿قَالَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، وَ«تَ» عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَارًا تَقْدِيرُهُ (هِيَ)، وَ﴿وَضَعَ﴾ فِعْلٌ

مَاضٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكِ، وَ«تُ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

○ وَ(الْأَلِفُ) لِلْمُثَنَّى الْعَائِبِ مُطْلَقًا، مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل: ١٥]، وَقَالَ ﴿فَعَلَّ﴾ فَعِلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِالْأَلِفِ الْإِثْنَيْنِ، وَ«لَ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

وَقَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطَرِّفٍ: «أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ صَامَتَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَأَفْطَرَتَا فَلَمَّا أَتَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتَا لَهُ: قَدْ أَصَبْنَا الْيَوْمَ إِثْمًا شَدِيدًا، فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا فَعَلْنَا فَتَبَسَّمَ وَقَالَ لهُمَا: صُومًا يَوْمًا مَكَانَهُ» [رَوَاهُ الطَّبْرَائِيُّ]، فَكُلٌّ مِنْ «صَامَتَا» وَ«أَفْطَرَتَا» وَ«قَالَتَا» وَ«أَخْبَرَتَا» وَ«فَعَلَتَا» فَعِلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ، وَحُرِّكَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَكَانَتْ الْحُرْكََةُ فَتْحَةً لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ، وَ«لَ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

○ وَ(الْوَاوُ)، لِمَجْمَعِ الذُّكُورِ الْعَائِيَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٨]، فَكُلٌّ مِنْ «ضَرَبُ» وَ«ضَلُّ» فَعِلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَ«وَا» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

○ وَ(النُّونُ)، لِمَجْمَعِ الْإِنَاثِ الْعَائِيَّاتِ، نَحْوُ قَوْلِ عُرْوَةَ فِي عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ: «أَنْهَرْنَ ضَرْبِنَ الْأَحْيَةِ لِلْإِعْتِكَافِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]، فَ«ضَرْبُ»

فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَتَّصِلُ بِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ«ن» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ فَاعِلٌ.

بَابُ نَائِبِ الْفَاعِلِ

نَائِبُ الْفَاعِلِ هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ مِثْلٌ﴾ [الحج: ٧٣]، وَ﴿ضَرَبَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مُعَيَّرُ الصَّبْغَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ﴿مِثْلٌ﴾ نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْفَاعِلُ مَحْذُوفٌ، وَأَصْلُهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ [التَّحْرِيمِ: ١٠]، وَ﴿ضَرَبَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ ﴿اللَّهُ﴾ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿مَثَلًا﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

فَائِدَةٌ:

وَالْفِعْلُ الْمَاضِي يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

○ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ [التَّحْرِيمِ: ١٠].

○ وَمَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ مِثْلٌ﴾ [الحج: ٧٣].

قَاعِدَةٌ:

وَالْأَصْلُ فِي الْفِعْلِ أَنْ يَأْتِيَ مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ، لِأَنَّ الْعَالِبَ فِي الْأَفْعَالِ أَنْ يَكُونَ
لَهَا فَاعِلٌ مَعْلُومٌ، وَلَا يَسْتَعْنِي الْفِعْلُ عَنْ فَاعِلِهِ إِلَّا إِذَا غُيِّرَتْ صَيَغَتُهُ وَبُنِيَ
لِلْمَجْهُولِ، فَيُحَذَفُ فَاعِلُهُ وَيُسْنَدُ الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ.

كَيْفِيَّةُ تَغْيِيرِ صُورَةِ الْفِعْلِ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ:

○ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًّا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿قَتَلَ الْخَرَّصُونَ﴾ [الرَّايَاتُ: ١٠]، فَ﴿قَتَلَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مُعَيَّرُ الصَّيْغَةِ مَبْنِيٌّ
عَلَى الْفَتْحِ، وَ﴿الْخَرَّصُونَ﴾ نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَتُهُ رَفْعُهُ الْوَاوُ نِيَابَةً
عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَلَامٌ.

○ وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿يُعْرِفُ الْمَجْرِمُونَ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٤١]، فَ﴿يُعْرِفُ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعَيَّرُ الصَّيْغَةِ
مَرْفُوعٌ لِيَتَجَرَّدَ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَائِزِ وَعَلَامَتُهُ رَفْعُهُ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ،
وَ﴿الْمَجْرِمُونَ﴾ نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَتُهُ رَفْعُهُ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ
لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَلَامٌ.

✧ أَقْسَامُ نَائِبِ الْفَاعِلِ

انْقَسَمَ نَائِبُ الْفَاعِلِ كَمَا انْقَسَمَ الْفَاعِلُ إِلَى ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ﴾ [هُود: ١١٢]، وَ﴿أَمَرَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مُعَيَّرُ الصِّيغَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ، وَ﴿تَ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَخْرِجْنَا﴾ [البقرة: ٢٤٦]، وَ﴿أَخْرَجَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مُعَيَّرُ الصِّيغَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ، وَ﴿نَا﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ.

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْخَبَرُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]، وَ﴿الصُّلْحُ﴾ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿خَيْرٌ﴾ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]، وَ﴿يَدَا﴾ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مُثَنَّى، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ﴿هُ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَ﴿مَبْسُوطَتَانِ﴾ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مُثَنَّى. وَقَوْلُ ابْنِ جَرِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَأَهْلُ النِّفَاقِ مُفْسِدُونَ»، وَ«أَهْلُ» مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ«النِّفَاقِ»

مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«مُفْسِدُونَ» خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِبَاةٌ عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

❧ أَقْسَامُ الْمُبْتَدَأِ

يَنْقَسِمُ الْمُبْتَدَأُ إِلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا بَرِيءٌ﴾ [هُؤَذْ: ٣٥]، ﴿وَأَنَا﴾ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ﴿بَرِيءٌ﴾ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَالْمُرَادُ بِالْمُضْمَرِ هُنَا الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ، وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ ضَمِيرًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ فِي بَابِ الضَّمِيرِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

❧ أَقْسَامُ الْخَبَرِ

وَالْخَبَرُ نَوْعَانِ: مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.

فَالْخَبَرُ الْمُفْرَدُ هُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَبِيهَا بِالْجُمْلَةِ، وَلَوْ كَانَ مُتْنًى أَوْ مَجْمُوعًا فَإِنَّهُ يُسَمَّى مُفْرَدًا فِي هَذَا النَّوعِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٩٥]، وَقَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَرَمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَخَوَانَا طَالِبَانِ فِي دَارِ الْحَدِيثِ بِدَمَاجٍ»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣٤]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿عَلِيمٌ﴾ وَ«طَالِبَانِ» وَ﴿قَوَّامُونَ﴾ خَبَرٌ مُفْرَدٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَبِيهَا بِالْجُمْلَةِ. وَالْخَبَرُ غَيْرُ الْمُفْرَدِ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: جُمْلَةٍ وَشَبِيهِ الْجُمْلَةِ.

فَالْجُمْلَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ﴾ [الأحزاب: ٤]، ﴿فَاللَّهُ﴾ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِيتِدَاءِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿يَقُولُ الْحَقَّ﴾ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ حَبَرِ الْمُبْتَدَأِ.

وَالْجُمْلَةُ نَوْعَانِ: جُمْلَةُ اسْمِيَّةٌ وَجُمْلَةُ فِعْلِيَّةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْجُمْلَةِ الْمُفِيدَةِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وَشَبَّهُ الْجُمْلَةَ نَوْعَانِ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الرَّعْدُ: ٢٤]، ﴿سَلَّمَ﴾ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِيتِدَاءِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿عَلَيْ﴾ حَرْفُ جَرٍّ، وَ﴿كُ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَ﴿م﴾ عَلَامَةٌ لِلْجَمْعِ.

وَالظَّرْفُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢]، وَقَوْلُ أَبِي الرَّيَّانِ: «الْأَمْرُ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ»، فَكُلٌّ مِنْ ﴿أَسْفَلَ﴾ وَ«عِنْدَ» ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ.

فَائِدَةٌ:

الأصلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمُبْتَدَأُ عَلَى الْحَبَرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَيجوزُ عَكْسُهُ، نَحْوُ قَوْلِ عَائِشَةَ لِمُعَاذَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟» [رواه البخاري ومسلم]، وَ«أَحْرُورِيَّةٌ» حَبَرٌ مُقَدَّمٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«أَنْتِ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مُبْتَدَأٍ مُؤَخَّرٍ، وَ«تِ» حَرْفُ خِطَابٍ.

بَابُ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

النَّوَاسِخُ هِيَ إِزَالَةُ حُكْمِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

❶ مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَكُلُّهَا أَفْعَالٌ:

○ كَانَ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى ثُبُوتِ الْخَبَرِ لِلْإِسْمِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، نَحْوُ قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [البقرة: ١٦٦]، وَ﴿كَانَ﴾ فَعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ

مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ ﴿اللَّهُ﴾ اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ

الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿غَفُورًا﴾ خَبَرُهَا أَوَّلٌ وَ﴿رَحِيمًا﴾ خَبَرُهَا ثَانٍ، وَعَلَامَةُ

نَصْبِهَا الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهَا.

○ وَأَمْسَى، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى ثُبُوتِ الْخَبَرِ لِلْإِسْمِ فِي الْمَسَاءِ، نَحْوُ قَوْلِ سَلَمَةَ

بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ» [رواه البخاري ومسلم]،

وَ﴿أَمْسَى﴾ فَعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ مَنَعَ مِنْ

ظُهُورِهِ التَّعَدُّرِ، وَ«النَّاسُ» اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى

آخِرِهِ، وَ«مَسَاءَ» خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ،

وَهُوَ مُضَافٌ، وَ«الْيَوْمُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ

الظَّاهِرَةُ عَلَيْهِ.

○ وَأَصْبَحَ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى ثُبُوتِ الْخَبَرِ لِلْإِسْمِ فِي الصَّبَاحِ، نَحْوُ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَصْبَحْنَا يَوْمًا» [رواه البخاري]، وَ﴿أَصْبَحَ﴾ فَعْلٌ مَاضٍ

نَاسِخٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِ«نَا»، وَ«نَا» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ

مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي حَلِّ رَفْعِ اسْمِهَا، وَ«يَوْمًا» خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَظَلٌّ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى ثُبُوتِ الْخَبَرِ لِلِاسْمِ فِي النَّهَارِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا﴾ [الرُّحْفُ: ١٧]، فَ﴿ظَلَّ﴾ فَعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ﴿وَجْهُ﴾ اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ﴿هُ﴾ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ﴿مُسَوِّدًا﴾ خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهَا.

○ وَبَاتٌ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى ثُبُوتِ الْخَبَرِ لِلِاسْمِ فِي اللَّيْلِ، نَحْوُ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَ«بَاتَ» فَعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهَا وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَ«لَيْلَةً» خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَصَارَ، وَهِيَ تُفِيدُ تَحَوُّلَ الْإِسْمِ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي يَدُلُّ عَلَيْهَا الْخَبَرُ، نَحْوُ قَوْلِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهَا أَحْرَقَتْ قِطْعَةً حَصِيرٍ حَتَّى صَارَ رَمَادًا» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]، فَ«صَارَ» فَعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهَا وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَ«رَمَادًا» خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَلَيْسَ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْخَبَرِ لِلِاسْمِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [آلْ عِمْرَانَ: ١١٣]، فَ﴿لَيْسَ﴾ فَعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ مَبْنِيٍّ

عَلَى الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَإِ الْجَمَاعَةِ، وَ﴿وُ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي
مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِهَا، وَ﴿سَوَاءٌ﴾ خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
عَلَى آخِرِهِ.

○ وَزَالٌ، وَهِيَ تُفِيدُ مِلَازِمَةَ الْخَبَرِ لِلِاسْمِ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا نَفْيٌ أَوْ شَبْهُهُ،
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هُود: ١١٨]، وَ﴿لَا﴾ نَافِيَةٌ،
﴿يَزَالُونَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لَتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ
التَّوْنِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (زَالٌ) النَّاسِخَةِ الَّتِي مِنْ
أَخَوَاتِ كَانَ، وَ﴿وُ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِهَا،
وَ﴿مُخْتَلِفِينَ﴾ خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، لِأَنَّهُ
جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

○ وَبَرَحٌ، وَهِيَ تُفِيدُ مِلَازِمَةَ الْخَبَرِ لِلِاسْمِ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا نَفْيٌ أَوْ شَبْهُهُ،
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ﴾ [طه: ٩١]، وَ﴿لَنْ﴾ نَافِيَةٌ،
﴿تَبْرَحَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ﴿لَنْ﴾ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى
آخِرِهِ، وَهُوَ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (بَرَحَ) النَّاسِخَةِ الَّتِي مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ
مُسْتَتِرٌّ فِيهَا وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ)، وَ﴿عَنكِفِينَ﴾ خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةٌ
نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

○ وَدَامٌ، وَهِيَ تُفِيدُ بَيَانَ الْمُدَّةِ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ، نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مزيم: ٣١]، وَ﴿مَا﴾ مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ، وَ﴿دُمْتُ﴾ فِعْلٌ
مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَّحَرِّكٍ،

و﴿ت﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِهَا، وَ﴿حَيَّا﴾ حَبَرُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

❧ مَا يَنْصَبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَهِيَ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَكُلُّهَا حُرُوفٌ:

○ إِنَّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥]، فَ﴿إِنَّ﴾ حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ ﴿اللَّهُ﴾ اسْمُهَا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعْظِيمِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿وَاسِعٌ﴾ حَبَرٌ أَوَّلُهَا، وَ﴿عَلِيمٌ﴾ حَبَرٌ ثَانٍ كِلَاهُمَا مَرْفُوعٌ بِهَا وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَأَنَّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٠٩]، فَ﴿أَنَّ﴾ حَرْفٌ تَوْكِيدٌ وَنَصْبٌ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ ﴿اللَّهُ﴾ اسْمُهَا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعْظِيمِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿عَزِيزٌ﴾ حَبَرٌ أَوَّلُهَا، وَ﴿حَكِيمٌ﴾ حَبَرٌ ثَانٍ كِلَاهُمَا مَرْفُوعٌ بِهَا وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. ○ وَلَكِنَّ، نَحْوُ قَوْلِ السَّلَفِ: «أَصْحَمَةُ مَلِكُ النَّصَارَى بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ وَلَكِنَّهُ صَالِحٌ»، فَ﴿لَكِنَّ﴾ حَرْفٌ اسْتِدْرَاكِ وَنَصْبٌ، وَ﴿هُ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِهَا، وَ﴿صَالِحٌ﴾ حَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَكَأَنَّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]، فَ﴿كَأَنَّ﴾ حَرْفٌ تَشْبِيهِ وَنَصْبٌ، وَ﴿هُنَّ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِهَا، وَ﴿نَّ﴾ عَلَامَةُ جَمْعِ الْإِنَاثِ، وَ﴿بَيْضٌ﴾ حَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَلَيْتَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ ثَرْبًا﴾ [النَّبَأُ: ٤٠]، ﴿لَيْتَ﴾ حَرْفُ تَمَرٍّ وَنَصْبٍ، وَ﴿يَنِي﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمُهَا، وَ﴿كُنْتُ ثَرْبًا﴾ جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ حَبَرُهَا.

○ وَلَعَلَّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشُّورَى: ١٧]، ﴿لَعَلَّ﴾ حَرْفُ تَوْقُّعٍ وَنَصْبٍ، وَ﴿السَّاعَةَ﴾ اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿قَرِيبٌ﴾ حَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

✎ مَا يَنْصَبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَعًا، وَيُسَمَّى الْمُبْتَدَأُ مَفْعُولًا بِهِ أَوَّلًا وَيُسَمَّى الْخَبَرُ مَفْعُولًا بِهِ ثَانِيًا، وَهِيَ ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا، وَكُلُّهَا أَفْعَالٌ:

○ ظَنْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ [الْكَهْفُ: ٣٦]، ﴿أَظُنُّ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (ظَنَّ) النَّاسِخَةِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنَا)، وَ﴿السَّاعَةَ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿قَائِمَةً﴾ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَحَسِبَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا﴾ [الْكَهْفُ: ١٨]، ﴿تَحْسِبُ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (حَسِبَ) النَّاسِخَةِ الَّتِي مِنْ أَخَوَاتِ

ظَنَّ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَ﴿هُمْ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ
مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ، وَ﴿أَيْقَاطًا﴾ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ
مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَحَالٌ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ: «يُحَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا»، فَ«يُحَالُ» فِعْلٌ
مُضَارِعٌ مُعَبَّرٌ صَيِّغَةً مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ
الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (حَالٍ) النَّاسِخَةِ الَّتِي مِنْ أَحْوَاتِ ظَنَّ،
وَ«رَاعِي» نَائِبٌ فَاعِلٍ مَرْفُوعٌ بِالْفِعْلِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ
ظُهُورِهَا التَّثْقُلُ، وَهُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ الْأَوَّلُ قَبْلَ تَعَبِيرِ صَيِّغَتِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ،
وَ«الْحُمُولَةُ» مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ«طَائِرًا» مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ
الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَزَعَمَ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَرَمِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «زَعَمْتُ عَسْكَرَ أَهْلِ السَّنَةِ
وَالْجَمَاعَةَ شُجَاعًا»، فَ«زَعَمْتُ» فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَحْوَاتِ ظَنَّ مَبْنِي عَلَى
السُّكُونِ لَا تَصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ، وَ«تُ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي
مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ، وَ«عَسْكَرَ» مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ
الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ«أَهْلٍ» مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ«شُجَاعًا» مَفْعُولٌ بِهِ
ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَرَأَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَأَى قَرِيبًا ۖ﴾ [الْمَعَارِجُ: ٧]، فَ﴿رَأَى﴾ فِعْلٌ
مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى
﴿رَأَى﴾ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَدُّرُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ)،

وَهُوَ مُتَصَرِّفٌ مِنْ (رَأَى) النَّاسِخَةِ الَّتِي مِنْ أَخَوَاتِ ظَنٍّ، وَ﴿هُ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ، وَ﴿قَرِيبًا﴾ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَعَلِمَ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَزْمِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «عَلِمْتُ الشَّيْخَ يَحْيَى الْحُجُورِي عَالِمًا»، فَ«عَلِمَ» فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَخَوَاتِ ظَنٍّ مَبْنِي عَلَى الشُّكُونِ لَا تَصَالِيهِ بِضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَحَرِّكٌ، وَ«تُ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَ«الشَّيْخُ»، مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«عَالِمًا» مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَوَجَدَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَجَدَكَ غَايِلًا فَأَغْنَى﴾ [الضحى: ٨]، فَ﴿وَجَدَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَخَوَاتِ ظَنٍّ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَ﴿كَ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ، وَ﴿غَايِلًا﴾ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَاتَّخَذَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [البساء: ١٢٥]، فَ﴿اتَّخَذَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَخَوَاتِ ظَنٍّ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ ﴿اللَّهُ﴾ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ،

و﴿خَلِيلًا﴾ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَجَعَلَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الْقُرْآن: ٢٣]،
ف﴿جَعَلَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَحْوَاتِ ظَنٍّ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِيهِ
بِضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ، وَ﴿نَا﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ
فَاعِلٌ، وَ﴿هُ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ،
وَ﴿هَبَاءً﴾ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
○ وَسَمِعَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ﴾ [الْأَنْبِيَاء: ٦٠]، ف﴿سَمِعَ﴾
فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مِنْ أَحْوَاتِ ظَنٍّ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ لَا تَصَالِيهِ بِ﴿نَا﴾، وَ﴿نَا﴾
ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَ﴿فَتَى﴾ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ
مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى ﴿سَمِعَ﴾ مَنَعَ مِنْ ظُهُرِهَا التَّعَذُّرُ،
وَ﴿يَذْكُرُهُمْ﴾ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ.

كِتَابُ التَّوَابِعِ

فَاعْلَمْ أَنَّ التَّوَابِعَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوَكُّيدُ وَالْبَدَلُ.

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَحَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٥١]، فَ﴿هَذَا﴾ إِسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَ﴿صِرَاطٌ﴾ حَبْرٌ الْمُبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ نَعْتُ لـ﴿صِرَاطٌ﴾ تَبَعُهُ فِي تَنْكِيرِهِ وَرَفْعِهِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٦]، فَ﴿أَهْدِ﴾ فِعْلٌ أَمْرٌ دُعَائِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ (ي) وَالْكَسْرُ قَبْلَهَا ذَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَ﴿نَا﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَ﴿الصِّرَاطُ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ نَعْتُ لـ﴿الصِّرَاطُ﴾ تَبَعُهُ فِي تَعْرِيفِهِ وَنَصْبِهِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٠١]، فَ﴿قَدْ﴾ حَرْفٌ تَحْقِيقِيٌّ، وَ﴿هَدَىٰ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مُعَيَّرٌ الصَّيْغَةُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَ﴿إِلَىٰ﴾ حَرْفٌ جَرٍّ وَ﴿صِرَاطٍ﴾ مَجْرُورٌ بِ﴿إِلَىٰ﴾ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرُ الظَّاهِرَةُ

عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿مُسْتَقِيمٌ﴾ نَعَتْ لِ﴿صِرَاطٍ﴾ تَبَعُهُ فِي تَنْكِيرِهِ وَجَرِّهِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ
الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

بَابُ الْعَطْفِ

وَالْعَطْفُ هُوَ التَّابِعُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَمِنْ
حُرُوفِ الْعَطْفِ:

○ (الْوَاوُ) لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ﴾ [الْأَحْزَابُ: ٢٢]، فَ﴿صَدَقَ﴾ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ
﴿اللَّهُ﴾ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿وَ﴾ حَرْفُ
عَطْفٍ، وَ﴿رَسُولٌ﴾ مَعْطُوفٌ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ ﴿اللَّهُ﴾ تَبَعُهُ فِي رَفْعِهِ وَعَلَامَةُ
رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ﴿هُ﴾ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي عَلَى
الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.

○ وَ(أَمْ) لِطَلْبِ التَّعْيِينِ بَعْدَ هَمَزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَقْرَبُ أَمْ
بَعِيدُ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ١٠٩]، فَ﴿أَمْ﴾ لِلْإِسْتِفْهَامِ وَ﴿قَرِيبٌ﴾ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ
الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿أَمْ﴾ حَرْفُ عَطْفٍ، وَ﴿بَعِيدٌ﴾ مَعْطُوفٌ عَلَى
﴿قَرِيبٌ﴾ تَبَعُهُ فِي رَفْعِهِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَ(أَوْ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَ﴿يَسْمَعَ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ
مَنْصُوبٌ بِ«حَتَّى» وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ

مُسْتَتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَ«صَوْتًا» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ
الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«أَوَّ» حَرْفٌ عَطْفٍ، وَ«يَجِدُ» مَعْطُوفٌ عَلَى
«يَسْمَعُ» تَبِعُهُ فِي نَصْبِهِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَ(الْفَاءُ) لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ»، [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَ«يَكْتُبُونَ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ
وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ثُبُوتُ الثَّوْنِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَ«و»
ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَ«الْأَوَّلَ» مَفْعُولٌ بِهِ
مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«فَ» حَرْفٌ عَطْفٍ،
وَ«الْأَوَّلَ» مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَبِعَهُ فِي نَصْبِهِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ
عَلَى آخِرِهِ.

○ وَ(ثُمَّ) لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَرْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ:
«سَيَذْهَبُ إِلَى دَارِ الْحَدِيثِ بِدَمَاجِ الْخِضِرِ وَعُمَيْرٌ ثُمَّ أَنَسٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَ«سَ»
حَرْفٌ تَنْفِيسٍ، وَ«يَذْهَبُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى
آخِرِهِ، وَ«الْخِضِرُ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«و»
حَرْفٌ عَطْفٍ، وَ«عُمَيْرٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى «الْخِضِرِ» تَبِعَهُ فِي رَفْعِهِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ
الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«ثُمَّ» حَرْفٌ عَطْفٍ، وَ«أَنَسٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى
«عُمَيْرٍ» تَبِعَهُ فِي رَفْعِهِ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

قَاعِدَةٌ:

✓ إِذَا كَانَ حَرْفُ الْعُطْفِ لَا يُفِيدُ التَّرْتِيبَ كَ(الْوَاوِ) وَتَكَرَّرَتِ الْمَعْطُوفَاتُ
فَكَانَتْ كُلُّهَا مَعْطُوفَةً عَلَى الْأَوَّلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنَاتِينَ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ
وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْخَافِضِينَ وَالْخَافِضَاتِ وَالْحَافِظِينَ
وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾
[الْأَحْزَابُ: ٣٥]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿الْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنَاتِينَ
وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ
وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْخَافِضِينَ
وَالْحَافِظَاتِ﴾ وَ﴿الذَّاكِرِينَ﴾ وَ﴿الذَّاكِرَاتِ﴾ مَعْطُوفٌ عَلَى ﴿الْمُسْلِمِينَ﴾
تَبَعُهُ فِي نَصْبِهِ، وَعَلَامَةُ نَصْبٍ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ الْيَأْيُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَعَلَامَةُ
نَصْبٍ جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.

✓ وَإِذَا كَانَ حَرْفُ الْعَطْفِ يُفِيدُ التَّرْتِيبَ كَ(ثُمَّ) فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ كَمَا فِي قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَرَمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «سَوْفَ يُسَافِرُ إِلَى الْمَعْهَدِ عُمَيْرٌ ثُمَّ سَعِيدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ هِشَامٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، وَ«سَعِيدٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى «عُمَيْرٌ» تَبَعُهُ فِي رَفْعِهِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«هِشَامٌ» مَعْطُوفٌ عَلَى «سَعِيدٌ» تَبَعُهُ فِي رَفْعِهِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

بَابُ التَّوَكُّيدِ

التَّوَكُّيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: تَوَكُّيدٌ لَفْظِي وَتَوَكُّيدٌ مَعْنَوِي.

فَأَمَّا التَّوَكُّيدُ اللَّفْظِيُّ فَيَكُونُ بِإِعَادَةِ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ، نَحْوُ قَوْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ آخِرُ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ]، فَ«آخِرُ» اسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«الصَّلَاةُ» الْأَوَّلَى خَبَرٌ «كَانَ» مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«الصَّلَاةُ» الثَّانِيَةُ تَوَكُّيدٌ لِلأَوَّلَى تَبَعُهُ فِي تَعْرِيفِهِ وَنَصْبِهِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَأَمَّا التَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ فَيَكُونُ بِالْفَاقِظِ مَخْصُوصَةٍ مَعْلُومَةٍ، وَمِنْهَا:

✓ نَفْسٌ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَرَمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَاتَ الْيَوْمَ هِشَامٌ نَفْسُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ»، فَ«هِشَامٌ» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِ«مَاتَ» وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«نَفْسُهُ» تَوَكُّيدٌ لـ«هِشَامٌ» تَبَعُهُ فِي تَعْرِيفِهِ وَرَفْعِهِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

✓ وَكُلٌّ وَأَجْمَعٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الْحَجَرُ: ٣٠]، فَ﴿الْمَلٰٓئِكَةُ﴾ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِ﴿سَجَدَ﴾ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿كُلُّهُمْ﴾ تَوَكُّيدٌ أَوَّلٌ لـ﴿الْمَلٰٓئِكَةُ﴾ تَبَعُهُ فِي تَعْرِيفِهِ وَرَفْعِهِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ﴿أَجْمَعُونَ﴾ تَوَكُّيدٌ ثَانٍ لـ﴿الْمَلٰٓئِكَةُ﴾ تَبَعُهُ فِي تَعْرِيفِهِ وَرَفْعِهِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَأُو نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَامٍ.

✓ وَعَيْنٌ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «سَافَرْنَا مَعَ أَنَسٍ عَيْنَهُ إِلَى الْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ»، وَ«مَعَ» ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ«أَنَسٍ» مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«عَيْنَهُ» تَوْكِيدٌ لـ«أَنَسٍ» تَبَعُهُ فِي تَعْرِيفِهِ وَجَرِّهِ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

بَابُ الْبَدَلِ

الْبَدَلُ هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بَلَا وَاسْطَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

✎ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ، وَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ مَا يَكُونُ فِيهِ الْبَدَلُ نَفْسَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ① صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿الْفَاتِحَةُ: ٦-٧﴾، وَ﴿صِرَاطٌ﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿الصِّرَاطِ﴾ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ، لِأَنَّ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ هُوَ نَفْسُ ﴿الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾، وَ﴿صِرَاطٌ﴾ تَابِعٌ لـ﴿الصِّرَاطِ﴾ فِي نَصْبِهِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

✎ وَبَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، وَهُوَ مَا يَكُونُ فِيهِ الْبَدَلُ جُزْءًا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمِ الْآيِلِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ② نِصْفُهُ وَ﴿الْمُرْزَلِ: ٢-٣﴾، وَ﴿نِصْفُهُ﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿الْآيِلِ﴾ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، لِأَنَّ نِصْفَ اللَّيْلِ جُزْءٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَ﴿نِصْفُهُ﴾ تَابِعٌ لـ﴿الْآيِلِ﴾ فِي نَصْبِهِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَبَدَّلَ الْإِشْتِمَالِ، وَهُوَ مَا يَكُونُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبَدَّلِ مِنْهُ تَعَلُّقٌ بِغَيْرِ الْجُزْئِيَّةِ وَالْكُلِّيَّةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ ١ التَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ [البُرُوجُ: ٤-٥]، فَ﴿التَّارِ﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿الْأُخْدُودِ﴾ بَدَلٌ اشْتِمَالٍ، لِأَنَّ النَّارَ لَيْسَتْ نَفْسَ الْأُخْدُودِ وَلَا بَعْضَهَا مِنْهُ، وَإِنَّمَا بَيْنَهُمَا تَعَلُّقٌ، وَهُوَ أَنَّ الْأُخْدُودَ اشْتَمَلَ عَلَى النَّارِ لَوْقُوعِهَا فِيهِ، وَ﴿التَّارِ﴾ تَابِعٌ لـ﴿الْأُخْدُودِ﴾ فِي جَرِّهِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَبَدَّلَ الْغَلَطِ، وَهُوَ أَلَّا يَكُونُ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبَدَّلِ مِنْهُ تَعَلُّقٌ لَا بِكُلِّيَّةٍ وَلَا جُزْئِيَّةٍ وَلَا اشْتِمَالٍ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَرَمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَا خِضِرُ ارْجُلْ إِلَى الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ دَارِ الْحَدِيثِ بِدَمَاجٍ»، فَ«دَارِ الْحَدِيثِ بِدَمَاجٍ» بَدَلٌ مِنْ «الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ» بَدَلٌ غَلَطٍ، لِأَنَّ «دَارِ الْحَدِيثِ بِدَمَاجٍ» لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ «الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ» تَعَلُّقٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ ابْتِدَاءً: «ارْجُلْ إِلَى دَارِ الْحَدِيثِ بِدَمَاجٍ» فَغَلَطَ فَقَالَ: «ارْجُلْ إِلَى الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ»، فَرَفَعَ هَذَا الْغَلَطَ بِقَوْلِهِ: «ارْجُلْ إِلَى الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ دَارِ الْحَدِيثِ بِدَمَاجٍ»، وَ«دَارِ الْحَدِيثِ بِدَمَاجٍ» تَابِعٌ لـ«الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ» فِي جَرِّهِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

قَاعِدَةٌ:

الْبَدَلُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ٦٨ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ ﴿[الْفُرْقَانُ: ٦٨-٦٩]، فَ﴿يُضْعَفُ﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿يَلْقَى﴾ بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ، لِأَنَّ مُضَاعَفَ الْعَذَابِ هِيَ

لُقِيَ الأَثَامُ، وَ﴿يَلْقَ﴾ تَابِعٌ لِ﴿يُضَعَفُ﴾ فِي جَزْمِهِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ
الْعِلَّةِ وَهُوَ الأَلِفُ وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا.

كِتَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ سِتَّةَ عَشَرَ، وَهِيَ:

- ١ الْمَفْعُولُ بِهِ.
- ٢ وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ.
- ٣ وَالْمَفْعُولُ فِيهِ.
- ٤ وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ.
- ٥ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ.
- ٦ وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا.
- ٧ وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا.
- ٨ وَاسْمُ لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ.
- ٩ وَالْحَالُ.
- ١٠ وَالتَّمْيِيزُ.
- ١١ وَالْمُسْتَشَى.
- ١٢ وَالْمُنَادَى.
- ١٣ وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوَكِيدُ وَالبَدَلُ.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

الْمَفْعُولُ بِهِ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ» [زَوَاةُ الْبُخَارِيِّ]، وَقَدْ «آدَمَ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١]، ﴿السَّمَوَاتِ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]، ﴿مُسْلِمَيْنِ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مُنْتَهَى. وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ﴾ [النساء: ٩٥]، ﴿الْمُجَاهِدِينَ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَاوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ [يُوسُفُ: ٦٩]، ﴿أَخَاهُ﴾ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ وَ﴿هَ﴾ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَالْمُضْمَرُ نَوْعَانِ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ.

فَالْمُتَّصِلُ نَحْوُ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى: «حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]، فَكُلٌّ مِنْ «نَا» وَ«ي» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي عَلَى الشُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ. وَالْمُنْفَصِلُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٥]، وَ﴿إِيَّا﴾ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِي عَلَى الشُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَ﴿كَ﴾ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى خِطَابِ الْمَفْرَدِ الْمَذَكَّرِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمَرَ آلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [يُوسُفُ: ٤٠]، وَ﴿إِيَّا﴾ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِي عَلَى الشُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَ﴿هُ﴾ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى غَيْبَةِ الْمَفْرَدِ الْمَذَكَّرِ.

بَابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ وَيُسَمَّى أَيْضًا الْمَصْدَرُ، وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَلَاثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: «سَلَّمَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الْأَحْزَابُ: ٥٦]، وَ﴿تَسْلِيمًا﴾ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُوَافِقٌ لِعَامِلِهِ وَهُوَ ﴿سَلِّمُوا﴾ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَيَنْقَسِمُ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ إِلَى قِسْمَيْنِ: لَفْظِي وَمَعْنَوِي. فَالْفَظِي هُوَ مَا يُوَافِقُ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النِّسَاءُ: ١٦٤]، وَ﴿تَكْلِيمًا﴾ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ

لَفْظِي، لِأَنَّهُ وَافَقَ فِعْلُهُ النَّاصِبَ لَهُ وَهُوَ ﴿كَلَّمَ﴾ فِي مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ، فَإِنَّ حُرُوفَهُمَا وَاحِدَةٌ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ.

وَالْمَعْنَوِي هُوَ مَا يُؤَافِقُ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ فِي مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

«تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيُرَدِّي» ****

و«حَلْفَةً» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَعْنَوِي، لِأَنَّهُ وَافَقَ فِعْلُهُ النَّاصِبَ لَهُ وَهُوَ «تَأَلَّى» فِي مَعْنَاهُ دُونَ حُرُوفِهِ، وَالْأَلْيَةُ هِيَ الْحَلْفُ.

بَابُ الْمَفْعُولِ فِيهِ

الْمَفْعُولُ فِيهِ نَوْعَانِ: ظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ.

فَظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، وَظَرْفُ الزَّمَانِ كَثِيرٌ، مِنْهَا:

○ غَدًا، وَهُوَ اسْمٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ [الْقَمَرُ: ٢٦]، فَ﴿غَدًا﴾ ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَصَبَاحًا، وَهُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَ«صَبَاحًا» ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَمَسَاءً، وَهُوَ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، نَحْوُ قَوْلِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْثَوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ» [زَوَاهُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ]، فَ«مَسَاءً» ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَبُكْرَةً، وَهِيَ أَوَّلُ النَّهَارِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَبِّحْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الْأَحْزَابُ: ٤٢]، فَ«بُكْرَةً» ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَعُدُوءٌ، وَهِيَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ غُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ غُدُوءٌ وَعَشِيًّا» [زَوَاهُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ]، فَ«غُدُوءٌ» ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَالْيَوْمَ، وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آلْ عِمْرَانَ: ١٩٤]، فَ«يَوْمَ» ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَاللَّيْلَةَ، وَهِيَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البَقَرَةُ: ١٨٧]، فَ«لَيْلَةَ» ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَسَحَرًا، وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ، نَحْوُ قَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَيَرْحَلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ

سَحَرًا» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، فَ«سَحَرًا» ظَرَفُ زَمَانٍ مَنصُوبٌ بِالفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ
الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَحِينًا، وَهُوَ اسْمٌ لِمَزْمِنٍ مُبْهَمٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِي يَرِلُّكَ هِجْلُ حِينَ تَقُومُ
﴿٢١٨﴾﴾ [الشُّعَرَاءُ: ٢١٨]، فَ«حِينَ» ظَرَفُ زَمَانٍ مَنصُوبٌ بِالفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ
الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَأَبَدًا، وَهُوَ الزَّمَانُ الْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي لَا هَيَاةَ لَهُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ
يَتِمَّتْهُ أَبَدًا﴾ [البَقَرَةُ: ٩٥]، فَ«أَبَدًا» ظَرَفُ زَمَانٍ مَنصُوبٌ بِالفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ
الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَوَظَرَفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي)، وَظَرَفُ
الْمَكَانِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

○ فَوْقَ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِيِّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ
عِبَادِهِ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٨]، فَ«فَوْقَ» ظَرَفُ مَكَانٍ مَنصُوبٌ بِ«الْقَاهِرِ» وَعَلَامَةٌ
نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَأَمَامَ، وَهُوَ بِمَعْنَى (قُدَّامَ)، نَحْوُ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي
ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، فَ«أَمَامَ» ظَرَفُ مَكَانٍ مَنصُوبٌ بِالفِعْلِ
وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَوَرَاءَ، وَهُوَ بِمَعْنَى (خَلْفَ)، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَنَبَّذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾
[آلْ عِمْرَانَ: ١٨٧]، فَ«وَرَاءَ» ظَرَفُ مَكَانٍ مَنصُوبٌ بِالفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ
الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَفُدَّامَ وَخَلَفَ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ سُؤْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعَلُ الرَّجَالَ فُدَّامَ الْعِلْمَانِ، وَالْعِلْمَانِ خَلْفَهُمْ، وَالنِّسَاءَ خَلْفَ الْعِلْمَانِ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ]، فَكُلٌّ مِنْ «فُدَّامَ» وَ«خَلَفَ» ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَتَحْتَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الْفَتْحُ: ١٨]، وَ﴿تَحْتَ﴾ ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَعِنْدَ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨]، وَ﴿عِنْدَ﴾ ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَمَعَ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمُصَاحَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، وَقَوْلِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]، فَ«مَعَ» ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَثَمَّ، وَهُوَ اسْمٌ لِإِشَارَةِ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْزُقْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤]، فَ«ثُمَّ» ظَرْفٌ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَتَلْقَاءَ، وَهُوَ بِمَعْنَى مُقَابِلٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ الثَّارِ﴾ [الأعراف: ٤٧]، وَ﴿تَلْقَاءَ﴾ ظَرَفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ حِذَاءَ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَرِيبًا، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكَبَيْهِ» [رواه البخاري]، وَ﴿حِذَاءَ﴾ ظَرَفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

○ وَهُنَا، لِلْمَكَانِ الْقُرْبِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا هَلْهَنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]، وَ﴿هَذَا﴾ لِلتَّنْبِيهِ، وَ﴿هَنَا﴾ اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ظَرَفُ مَكَانٍ.

بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ وَيُسَمَّى أَيْضًا الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٦٥]، وَ﴿ابْتِغَاءَ﴾ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

الْمَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكِّرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ،
نَحْوُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]،
فَ«السَّاعَةَ» مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى
آخِرِهِ.

بَابُ خَبَرِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَمِنْ الْمَنْصُوبَاتِ خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا﴾ [النِّسَاءُ: ٩٦]، فَ«غَفُورًا» خَبَرُهَا أَوَّلُ وَ«رَحِيمًا» خَبَرُهَا ثَانٍ،
وَعَلَامَةُ نَصْبِهِمَا الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِمَا.
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي بَابِ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

بَابُ اسْمِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

وَمِنْ الْمَنْصُوبَاتِ اسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
﴾ [البَقَرَةُ: ١١٥]، فَلَقِطُ الْجَلَالَةِ ﴿اللَّهُ﴾ اسْمُهَا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعْظِيمِ، وَعَلَامَةُ
نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

بَابُ اسْمِ لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ

لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ هِيَ الَّتِي تَنْفِي الْحُكْمَ عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْجِنْسِ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي
 الْعَبَّاسِ حَرَمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصَّفَاتُ: ٣٥]، مَعْنَاهَا لَا مَعْبُودَ حَقٌّ
 إِلَّا اللَّهُ، وَ«مَعْبُودٌ» اسْمٌ «لَا» مَنْصُوبٌ بِهَا، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى
 آخِرِهِ. وَ«حَقٌّ» حَبْرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
 وَلَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلُ (إِنَّ) فَتَنْصَبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْحَبْرَ، وَتَعْمَلُ هَذَا
 الْعَمَلَ بِشَرْطَيْنِ:

- أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا مُتَّصِلًا بِهَا، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصَّفَاتُ: ٣٥]، فَ«إِلَهٌ» مَذْكُورٌ بَعْدَهَا مُبَاشَرَةً.
- وَأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَحْبَرُهَا نَكْرَتَيْنِ، كَمَا فِي قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَرَمِينَ رَحِمَهُ
 اللَّهُ: «لَا مَعْبُودَ حَقٌّ إِلَّا اللَّهُ»، فَكُلُّ مِنْ «مَعْبُودٌ» وَ«حَقٌّ» نَكْرَةٌ.

قَاعِدَةٌ:

وَأِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا) جَازَ إِعْمَالُهَا وَالْعَاوُهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا
 فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾ [البَقَرَةُ: ١٩٧]، فَكُلُّ مِنْ «رَفَتْ» وَ«فُسُوقٌ»
 وَ«جِدَالٌ» مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ﴾ [البَقَرَةُ: ٢٥٤]،
 فَ«لَا» لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ غَيْرَ عَامِلَةٍ، وَكُلُّ مِنْ «بَيْعٌ» وَ«خُلَّةٌ» وَ«شَفَعَةٌ»
 مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

بَابُ الْحَالِ

الحَالُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا اسْتَبْهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾ [الْقَصَصُ: ٢١]، وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُحْشَرُونَ حُقَاةً غُرَاةً غُرْلًا» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿خَائِفًا﴾ وَ«حُقَاةً» وَ«غُرَاةً» وَ«غُرْلًا» حَالٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

قَاعِدَةٌ:

وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْتَبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوْ النَّسَبِ.
 وَتَمْيِيزُ الذَّاتِ وَيُسَمَّى أَيْضًا تَمْيِيزَ الْمُفْرَدِ، وَهُوَ الْوَاقِعُ بَعْدَ الْأَعْدَادِ وَالْمَقَادِيرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يُوسُفُ: ٤]، فَ﴿كَوْكَبًا﴾ تَمْيِيزُ مُفْرَدٍ مَنْصُوبٍ بِ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ وَعَلَامَةُ نَسْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَتَمْيِيزُ النَّسَبِ هُوَ مَا فَسَّرَ جُمْلَةً مُبْهَمَةً النَّسَبِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الْكَهْفُ: ٣٤]، فَ﴿مَالًا﴾ تَمْيِيزُ مُفْرَدٍ مَنْصُوبٍ وَعَلَامَةُ نَسْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [الْقَمَرُ: ١٢]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَشْتَعَلَ
الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مَرِيَمُ: ٤]، فَكُلُّ مِنْ ﴿عُيُونًا﴾ وَ﴿شَيْبًا﴾ تَمَيِّزُ نِسْبَةٍ مَنْصُوبٍ
بِالْفِعْلِ وَعَلَامَةٌ نَسْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

قَاعِدَةٌ:

لَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

بَابُ الْمُسْتَنَى

الْمُسْتَنَى هُوَ اسْمٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الْإِسْتِثْنَاءِ مُخَالِفًا لِمَا قَبْلَهَا فِي
الْحُكْمِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [البَقَرَةُ: ٢٤٩]،
﴿قَلِيلًا﴾ مُسْتَنَى بِ﴿إِلَّا﴾ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَسْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
وَأَرْكَانُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَلَاثَةٌ: الْمُسْتَنَى مِنْهُ وَأَدَاةُ الْإِسْتِثْنَاءِ وَالْمُسْتَنَى.
فَالْمُسْتَنَى مِنْهُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَذْكُورُ قَبْلَ أَدَوَاتِ الْإِسْتِثْنَاءِ يُعْرَبُ عَلَى حَسَبِ
مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ.

وَأَدَاتُ الْإِسْتِثْنَاءِ هِيَ إِلَّا وَغَيْرُ وَسْوَى وَحَلَا وَعَدَا وَحَاشَا.

وَالْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَدَاةِ الْإِسْتِثْنَاءِ لَهُ ثَلَاثَةُ حَالَاتٍ:

الأُولَى: وَجُوبُ النَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ الَّذِي قَبْلَ أَدَاةِ
الْإِسْتِثْنَاءِ تَامًا مُثَبَّتًا أَيْ لَمْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَفْيٌ وَلَا نَهْيٌ وَلَا اسْتِفْهَامٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿قُمْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المُزَمِّل: ٢]، ﴿إِلَّا﴾ أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ، وَ﴿قَلِيلًا﴾ مُسْتَشَى بِ﴿إِلَّا﴾ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَالثَّانِيَةُ: جَوَازُ النَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَوْ إِتِّبَاعُهُ لِمَا قَبْلَ أَدَاةِ الْإِسْتِثْنَاءِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ الَّذِي قَبْلَ أَدَاةِ الْإِسْتِثْنَاءِ تَأْمًا غَيْرَ مُثَبَّتٍ أَيْ تَقَدَّمَ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ اسْتِفْهَامٌ، نَحْوُ قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ حَرَمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَا مَعْبُودَ حَقٌّ إِلَّا اللَّهُ»، فَ«حَقٌّ» خَبَرٌ «لَا» مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَ«إِلَّا» أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ «اللَّهُ» بَدَلٌ مِنْ «حَقٌّ» تَبِعَهُ فِي رَفْعِهِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَالثَّالِثَةُ: وَجُوبُ إِعْرَابِهِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا عَآمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هُود: ٤٠]، فَ﴿قَلِيلٌ﴾ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِ﴿عَآمَنَ﴾ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: «أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَ«خَلَا» فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ التَّعَدُّرُ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ «اللَّهُ» مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعْظِيمِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى هُوَ الْإِسْمُ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِأَحَدِ أَحْرَفِ النِّدَاءِ، وَمِنْ أَحْرَفِ النِّدَاءِ: يَا وَاهْمَزُهُ وَأَيُّ وَأَيَّا.

وَيَنْقَسِمُ الْمُنَادَى إِلَى قِسْمَيْنِ: مَبْنِيٍّ وَمُعَرَّبٍ.

○ فالْمَبْنِيُّ نَوْعَانِ: الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ.

فَالْمَفْرَدُ الْعَلَمُ هُوَ مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَجِبَالٌ أَوِيٍّ مَعَهُ﴾ [سَبَأُ: ١٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَنُوحُ أَهِيْطُ بِسَلَمٍ﴾ [هُودُ: ٤٨]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَارِضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ﴾ [هُودُ: ٤٤]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَمْرِمُ أَقْنِي لِرَبِّكَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٤٣]، فَكُلٌّ مِنْ ﴿جِبَالٌ﴾ وَ﴿نُوحٌ﴾ وَ﴿أَرْضٌ﴾ وَ﴿مَرِيْمٌ﴾ مُنَادَى مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ: (أَدْعُو جِبَالًا، أَدْعُو نُوحًا، أَدْعُو أَرْضًا، أَدْعُو مَرِيْمَ) فَحَذِفَ (أَدْعُو) وَنَابَتْ عَنْهُ (يَا).

وَأَمَّا النَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَهِيَ الَّتِي يُقْصَدُ بِنَائِهَا مُعَيَّنٌ، نَحْوُ قَوْلِ جُرَيْجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا عَلَامُ مَنْ أَبُوكَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَ«عَلَامُ» مُنَادَى مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

○ وَالْمُعَرَّبُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: النَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ وَالْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ.

فَالنَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ هِيَ الَّتِي قُصِدَ بِهَا وَاحِدٌ غَيْرٌ مُعَيَّنٍ، نَحْوُ قَوْلِ النَّحَاةِ: «يَا غَافِلًا تَنْبَهُ»، فَ«غَافِلًا» مُنَادَى مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَالْمُضَافُ كُلُّ اسْمٍ أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ آخَرَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَقُومَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [الأحقاف: ٣١]، فَ﴿قَوْمٌ﴾ مُنَادَى مُضَافٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلِ أَبِي حَازِمٍ لِسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا أَبَا عَبَّاسٍ فَحَدِّثْنَا» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]، وَ«أَبَا» مُنَادَى مُضَافٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ هُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامٍ مَعْنَاهُ، نَحْوُ قَوْلِ النُّحَاةِ: «يَا فَاهِمًا دَرَسُهُ»، وَ«فَاهِمًا» مُنَادَى مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

بَابُ التَّابِعِ لِلْمَنْصُوبِ

وَأَمَّا التَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ فَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوَكُّيدُ وَالْبَدَلُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، فَ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ نَعْتُ لِ﴿الصِّرَاطِ﴾ تَبَعُهُ فِي تَعْرِيفِهِ وَنَصْبِهِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ. وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ»، [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، فَ«دَ» حَرْفُ عَطْفٍ، وَ«الْأَوَّلَ» مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَبَعُهُ فِي نَصْبِهِ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ آخِرُ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ]، فَ«الصَّلَاةُ» الثَّانِيَةُ تَوَكُّيدٌ لِلأَوَّلَى تَبَعُهُ فِي تَعْرِيفِهِ وَنَصْبِهِ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ١ ﴿نِصْفَهُ﴾ [الْمُرْءَل: ٢-٣]، ﴿نِصْفَهُ﴾
بَدَلٌ مِنْ ﴿اللَّيْلِ﴾ بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، لِأَنَّ نِصْفَ اللَّيْلِ جُزْءٌ مِنَ اللَّيْلِ،
وَ﴿نِصْفَهُ﴾ تَابِعٌ لِ﴿اللَّيْلِ﴾ فِي نَصْبِهِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.
وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ التَّوَابِعِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.